مستويات خصوبة السعوديات في منطقة الجوف: دراسة للمحددات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية (1974–2024)

Fertility Levels among Saudi Women in Al-Jowf Region: An Analysis of Demographic, Social, and Economic Determinants (1974–2024)

إعداد

د. أحمد بن صالح المطيري

Ahmed Saleh Al-Mutairi

أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasg.2025.458756

استلام البحث: ١٢ / ٣ / ٢٠٢٥

قبـــول النشر: ٦ / ٥ /٢٠٢٥

https://jasg.journals.ekb.eg

المطيري، أحمد بن صالح (٢٠٢٥). مستويات خصوبة السعوديات في منطقة الجوف: دراسة للمحددات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية (1974–2024) . ***المجلة العربية للدراسات الجغرافية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٢٥) ، ١ - ٤٢.

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

مستويات خصوبة السعوديات في منطقة الجوف: دراسة للمحددات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية (1974–2024)

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مستويات الخصوبة لدى النساء السعوديات في منطقة الجوف، التي تُسجل أعلى معدل خصوبة في المملكة (٤.٤٤ مولود حي لكل امرأة مقابل المعدل الوطني البالغ ٢.٨)، واستكشاف محدداتها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام بيانات ثانوية من التعدادات والمسوحات السكانية، وبيانات أولية جُمعت من خلال استبانة ميدانية شملت عينة من ٣٨٣ امرأة متزوجة أو سبق لها الزواج. أظهرت النتائج أن الخصوبة في الجوف تتأثر بعدة عوامل، من أبرزها: مهنة الأم، سنوات الزواج، دخل الأسرة، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة. كما بيّنت التحليلات الإحصائية (تحليل التباين والانحدار الخطي) أن تعليم الأم له تأثير معنوي واضح في خفض معدلات الخصوبة، في حين لم يظهر تعليم الأب تأثيرًا دالاً إحصائيًا. وأظهر معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة موجبة قوية بين عدد الأبناء وطول فترة الزواج ($r=0.738$، $Sig.=0.000$) مما يعكس الترابط الوثيق بين طول فترة الزواج ومستويات الخصوبة لدى النساء في المنطقة، ويؤكد استمرار تأثير بعض المحددات التقليدية إلى جانب مظاهر التحول الديموغرافي. أوصت الدراسة بتعزيز برامج التوعية بالصحة الإنجابية، وتوسيع فرص تعليم المرأة، وتطوير السياسات السكانية والتنموية بما يراعي الخصوصيات الإقليمية. كما دعت إلى تهيئة بيئة عمل مرنة للمرأة، وتحسين الاستقرار السكني للأسر، وتوجيه برامج مكثفة للمناطق مرتفعة الخصوبة، مثل الجوف، إلى جانب دعم الدراسات المستقبلية لرصد التحولات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالإنجاب.

الكلمات المفتاحية :الخصوبة؛ السعوديات؛ منطقة الجوف؛ تعليم المرأة؛ محددات الخصوبة.

Abstract:

This study aims to analyze fertility levels among Saudi women in the Al-Jowf region, which records the highest fertility rate in the Kingdom (4.44 live births per woman compared to the national average of 2.8), and to explore its demographic, social, economic, and educational determinants. The research adopts a descriptive-analytical approach, utilizing secondary data from censuses and population surveys, alongside primary data collected through a field questionnaire administered to a sample of 383 women who are married or were previously married.

ISSN: 2537-0839 *eISSN : 2537-088X*

The findings reveal that fertility in Al-Jowf is influenced by several factors, notably the mother's occupation, years of marriage, household income, and the use of family planning methods. Statistical analyses (ANOVA and linear regression) indicate that the mother's education has a significant negative impact on fertility, whereas the father's education shows no statistically significant effect. Furthermore, Pearson's correlation coefficient indicates a strong positive relationship between the number of children and the length of marriage ($r = 0.738$, Sig. = 0.000), reflecting a close association between marital duration and fertility levels among women in the region. These results highlight the persistence of traditional determinants alongside emerging demographic transition patterns.

The study recommends strengthening reproductive health awareness programs, expanding women's educational opportunities, and developing population and development policies that consider regional specificities. It also calls for creating flexible work environments for women, improving housing stability for families, and directing targeted programs toward high-fertility areas, such as Al-Jowf, in addition to supporting future research to monitor social and cultural changes related to childbearing.

Keywords: Fertility; Saudi women; Al-Jowf region; Women's education; Fertility determinants.

مقدمة:

تعد اتجاهات الخصوبة من العوامل الأساسية التي تحدد التغيرات في حجم السكان وتوزيعهم حسب الفئات العمرية، إلى جانب العوامل الأخرى مثل العمر المتوقع والهجرة الدولية. كما تم التأكيد في تقرير "آفاق السكان في العالم ٢٠٢٤" (الأمم المتحدة، ٢٠٢٤) على أن قرارات الأفراد بشأن الإنجاب تعد من أكثر القرارات تأثيرًا في حياتهم. ويُشدد في برنامج العمل لمؤتمر السكان والتنمية الدولي لعام ١٩٩٤م، على حق الأفراد في تحديد عدد أطفالهم والفترة بين ولاداتهم بحرية.

يعد فهم اتجاهات الخصوبة أمرًا حيويًا لتحقيق مستقبل مستدام. حاليًا، تظهر اختلافات كبيرة بين البلدان، حيث تستمر بعض الدول في مواجهة معدلات خصوبة مرتفعة،

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

بينما تتجه دول أخرى نحو انخفاض مستمر في المواليد. يعكس هذا التباين مراحل مختلفة من "الانتقال الديموغرافي".

تُعرف الخصوبة (fertility) على أنها العدد الإجمالي للمواليد الأحياء التي تنجبها المرأة خلال فترة حياتها الإنجابية، والتي تمتد عادة بين سن ١٥ و٤٩ عامًا. وهي بذلك تختلف عن "القدرة على الإنجاب(fecundity) "، التي تشير إلى القدرة الفسيولوجية على الإنجاب، وتعد مفهومًا مغايرًا للعقم. من الجدير بالذكر أن القدرة على الإنجاب لا تعني بالضرورة حدوث إنتاج فعلي من المواليد، كما أن قياسها يعد أكثر صعوبة مقارنةً بالخصوبة الفعلية. (الخريف، ٢٠٠٨).

تعد الخصوبة أحد العوامل الرئيسية التي تحدد النمو السكاني، حيث يُعتبر تأثيرها العامل الأكثر أهمية مقارنةً بالعوامل الديموغرافية الأخرى مثل معدلات الوفيات والهجرة. وعلى الرغم من صعوبة التحكم الدقيق في معدلات الخصوبة، إلا أن هذه المعدلات تظهر تفاوتًا ملحوظًا بين الدول النامية والدول المتقدمة. ففي الوقت الذي تعاني فيه الدول النامية من معدلات خصوبة مرتفعة، تُسجل الدول المتقدمة انخفاضًا في المعدلات، فقد شهدت العديد من الدول التي تمتلك اقتصادات متقدمة، تحولًا ديموغرافيًا أدى إلى انخفاض معدلاتها (الخريف، ٢٠٠٨).

ورغم التحديات المستقبلية في التنبؤ باتجاهات الخصوبة، ألا انه من المتوقع أن تستمر الدول ذات الخصوبة المرتفعة في الانخفاض التدريجي. حيث تتأثر معدلات الخصوبة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي قد تسهم في انخفاض المعدلات خلال السنوات القادمة (الأمم المتحدة، ٢٠٢٤).

وفي هذا السياق، شهدت المملكة العربية السعودية تراجعًا ملحوظًا في معدلات الخصوبة على مدار العقود الماضية، مما يعكس الاتجاه العام الذي تشهده الدول ذات الاقتصادات المتطورة. حيث شهدت المملكة تراجعًا في المعدل الإجمالي للخصوبة بين النساء السعوديات من ٧ مواليد أحياء لكل امرأة في عام ١٩٨٥م (Abdul Salam, 2013) إلى ٢.٨ مولود حي لكل امرأة في عام ٢٠٢٢م. يعكس هذا الانخفاض تراجعًا بنسبة ٦٠%، مما يوضح تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المملكة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٢).

تفاوتت معدلات خصوبة السعوديات بين المناطق الإدارية الثلاث عشرة، حيث شهدت بعض المناطق ارتفاعًا في هذه المعدلات، بينما سجلت مناطق أخرى انخفاضًا. ففي منطقة مكة المكرمة، انخفض المعدل إلى ٢.٤ مولود حي لكل امرأة، وهو أدنى من المعدل العام للمملكة الذي يبلغ ٢.٨ مولود حي لكل امرأة. في المقابل، سجلت منطقة الجوف ارتفاعًا ملحوظًا في معدلات خصوبة النساء السعوديات، حيث بلغ المعدل ٤.٤٤ مولود حي لكل امرأة، متفوقًا بذلك على المعدل العام للمملكة. وفقًا لبيانات الهيئة العامة للإحصاء لتعداد

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

٢٠٢٢م، يُعتبر هذا المعدل مرتفعًا نسبيًا مقارنةً ببقية المناطق الإدارية في المملكة. ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تحليل العوامل التي تفسر هذا الارتفاع في معدل الخصوبة في منطقة الجوف.

مشكلة الدراسة:

تُعد دراسة معدلات الخصوبة لدى السعوديات من الموضوعات الديموغرافية المهمة التي تسهم في فهم ديناميكيات النمو السكاني، وتحليل أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على هذه المعدلات. وقد شهدت معدلات الخصوبة بين النساء السعوديات تراجعًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة، غير أن منطقة الجوف تمثل حالة استثنائية، إذ سجّلت أعلى معدل خصوبة بين السعوديات مقارنة ببقية المناطق، إذ بلغ ٤.٤ مولود حي لكل امرأة سعودية، مقابل المعدل الوطني البالغ ٢.٨ مولود حي في عام ٢٠٢٢م. هذا الفارق اللافت في المعدل يستدعي البحث حول الأسباب الكامنة وراء هذا الارتفاع، ومدى تأثرها بالعوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في ارتباطها بمجال جغرافية السكان، الذي يعنى بتحليل الفروق المكانية في الظواهر السكانية، ولا سيما الخصوبة، بوصفها من أهم محددات النمو السكاني. فالخصوبة تُعد العامل الرئيس في التغيرات السكانية مقارنةً بعنصري الوفيات والهجرة، نظراً لتأثيرها المباشر والمستمر في حجم وتركيب السكان.

وتبرز أهمية هذه الدراسة على وجه الخصوص من تركيزها على منطقة الجوف، التي تمثل نموذجًا ديموغرافيًا مميزًا داخل المملكة، نتيجة تسجيلها أعلى معدلات الخصوبة بين السعوديات مقارنة ببقية المناطق. ومن ثم، فإن تحليل الخصوبة في هذه المنطقة لا يسهم فقط في فهم ديناميكيات النمو السكاني المحلي، بل يُساعد أيضًا في تفسير التباينات الإقليمية داخل المملكة، والكشف عن الخصائص السكانية والاجتماعية والثقافية التي قد تكون مسؤولة عن هذا التفاوت.

كما تسهم نتائج الدراسة في تعزيز الجهود الوطنية الرامية إلى تطوير السياسات السكانية والاجتماعية، بما يتماشى مع الخصوصيات المحلية، وتدعم التخطيط التنموي المبني على بيانات وتحليلات مكانية دقيقة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل معدلات الخصوبة لدى النساء السعوديات في منطقة الجوف، والتي سجّلت أعلى معدل للخصوبة بين النساء السعوديات على مستوى المملكة. كما

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

سعت إلى استكشاف الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في مستويات خصوبة السعوديات في المنطقة.

وانطلقت الدراسة من السؤال الرئيس الآتي :ما العوامل التي أسهمت في ارتفاع معدلات الخصوبة لدى السعوديات في منطقة الجوف؟

أهداف الدراسة:

١. تحليل مستويات الخصوبة لدى السعوديات في منطقة الجوف.

٢. دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي ساهمت في ارتفاع معدلات الخصوبة لدى السعوديات في منطقة الجوف.

٣. استكشاف تأثير المجتمع على قرارات الإنجاب لدى السعوديات في منطقة الجوف.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تناولت الدراسة تحليل مستويات الخصوبة لدى النساء السعوديات في منطقة الجوف، مع التركيز على المحددات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فيها. وتندرج ضمن مجال جغرافية السكان، في سياق التحولات السكانية الحديثة ودور المرأة في المجتمع.

الحدود المكانية:

تقع منطقة الجوف في شمال المملكة العربية السعودية، بين دائرتي عرض ٢٨° ٣٥′ و٣١° ٤٥′ شمالًا، وخطي طول ٣٧° و٤٢° شرقًا. تحدّها من الشمال المملكة الأردنية الهاشمية، ومن الشرق منطقة الحدود الشمالية، ومن الجنوب منطقة حائل، ومن الغرب منطقة تبوك، وتبلغ مساحتها نحو ٨١,٦٠٨ كم² (الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية، ٢٠٢٠).

وتضم المنطقة عددًا من المحافظات، أبرزها سكاكا (العاصمة الإدارية)، والقريات الواقعة على الحدود الشمالية الغربية، ودومة الجندل، وطبرجل. وتمتاز المنطقة بطابع صحراوي منبسط وموضع طوبوغرافي منخفض نسبيًا (إمارة منطقة الجوف).

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

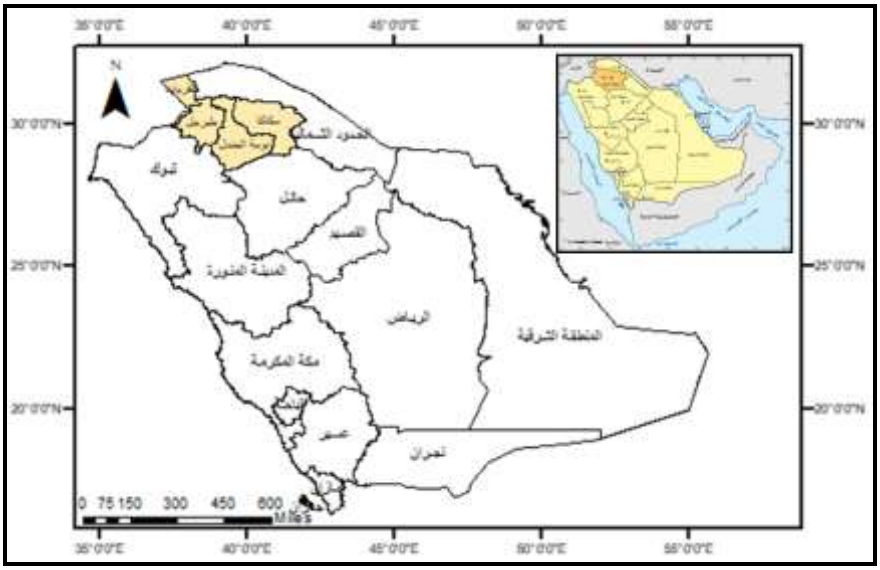

الشكل (1) :موقع منطقة الجوف ضمن المناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية

المصدر :عمل الباحث بناء على بيانات الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية (2020).

أدبيات الدراسة الإطار النظري لدراسة:

الإطار النظري لدراسة:

تعد الخصوبة من أبرز المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع في علم السكان، نظرًا لدورها المحوري في تحديد معدلات النمو السكاني وتشكيل البنية العمرية للمجتمعات. وقد نشأت العديد من النظريات لتفسير التحولات في مستويات الخصوبة، من أبرزها نظرية التحول الديموغرافي، ونموذج المتغيرات الوسيطة، والنظرية الاقتصادية، بالإضافة إلى نظرية تدفق الثروة، وكل منها يسلط الضوء على أبعاد مختلفة تؤثر في السلوك الإنجابي لدى الأفراد والأسر.

وتُعد نظرية التحول الديموغرافي (Demographic Transition Theory) التي طوّرها فرانك نوتستين (Frank Notestein) من أقدم الأطر النظرية وأكثرها استخدامًا في تفسير التحولات السكانية الكبرى. تفترض هذه النظرية أن المجتمعات تمر بسلسلة من المراحل تبدأ بارتفاع معدلات المواليد والوفيات، مما يؤدي إلى استقرار في النمو السكاني، ثم تبدأ معدلات الوفيات بالانخفاض نتيجة لتحسن الصحة العامة، بينما تظل الخصوبة مرتفعة، ما يؤدي إلى تسارع النمو السكاني. ومع تقدم المجتمعات، تبدأ معدلات الخصوبة بالانخفاض تدريجيًا بسبب ارتفاع مستويات التعليم، وتغير دور المرأة، وارتفاع تكاليف

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

المعيشة، وصولًا إلى مرحلة رابعة تتسم بانخفاض واستقرار في معدلات الخصوبة والوفيات. وقد وسّع أنسلي كوال (Ansley Coale) نطاق النظرية لاحقًا لتشمل العوامل الثقافية وانتشار الأفكار الحديثة في تفسير السلوك الإنجابي، خصوصًا في المجتمعات النامية (Weeks, 2022،ص. ١١٦-١٢٢).

وانطلاقًا من الحاجة إلى تفسير مباشر للعوامل المؤثرة على الخصوبة، قدّم جون بونغارتس (John Bongaarts) نموذج المتغيرات الوسيطة (Proximate Determinants Model) استنادًا إلى العمل الأصلي لديفيس وبليك (Davis & Blake) في خمسينيات القرن العشرين. يُوضح النموذج أن الخصوبة لا تتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية بشكل مباشر، بل من خلال مجموعة من المتغيرات الوسيطة مثل توقيت الزواج وانتشاره، ومدى استخدام وسائل تنظيم الحمل، والإجهاض، وفترات الرضاعة الطبيعية، والعقم المؤقت. وقد شكّل هذا النموذج أداة تحليلية مهمة لفهم الفروق في مستويات الخصوبة بين المجتمعات، لأنه يربط بين الخصائص الاجتماعية والسلوك الإنجابي الفعلي (Weeks، ص. ٢٠٧-٢٠٩).

ومن ناحية أخرى، فإن النظرية الاقتصادية للخصوبة (Economic Theory of Fertility)التي وضعها غاري بيكر (Gary S. Becker) قدمت تفسيرًا يعتمد على تحليل التكلفة والعائد. إذ ترى أن قرار الإنجاب يُتخذ ضمن حسابات عقلانية تتعلق بتكلفة تربية الأطفال مقارنة بالعوائد المتوقعة. فكلما ارتفعت تكلفة الإنجاب من حيث الوقت والمال، خاصة على المرأة، زادت احتمالية تقليل عدد الأطفال والتركيز على نوعية الرعاية المقدمة لهم. كما تشير النظرية إلى أن ارتفاع الدخل لا يؤدي بالضرورة إلى زيادة الخصوبة، بل قد يكون له تأثير عكسي بسبب تغير نمط الاستهلاك وتحول الأولويات داخل الأسرة الحديثة (Weeks،ص. ١٩٩-٢٠٠).

كما تأتي نظرية تدفق الثروة (Wealth Flow Theory) التي وضعها جون كالدويل (John C. Caldwell) لتقدم تفسيرًا اجتماعيًا واقتصاديًا لسلوك الإنجاب. تذهب هذه النظرية إلى أن اتجاه تدفق الموارد داخل الأسرة هو المحدد الرئيسي للخصوبة؛ ففي المجتمعات التقليدية، حيث يتدفق الدعم الاقتصادي من الأبناء إلى الآباء، تُعتبر الخصوبة مرتفعة لما يحققه الأبناء من فائدة مباشرة. أما في المجتمعات الحديثة، فقد انعكس الاتجاه، إذ أصبح الآباء هم من يتحملون العبء الاقتصادي لتربية الأبناء دون عائد مباشر، مما يقلل من الدافع للإنجاب المرتفع (Weeks،ص. ١٢١).

إن تناول هذه النظريات يساعد على بناء إطار تفسيري لفهم سلوك الخصوبة في المجتمعات العربية، ومنها المجتمع السعودي، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتسارعة التي تشهدها المملكة، مما يستدعي تبني مقاربة متعددة الأبعاد لفهم التحولات في السلوك الإنجابي للنساء السعوديات في منطقة الجوف.

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

الدراسات السابقة:

شهدت الخصوبة اهتمامًا واسعًا في عدد من الدراسات التي سعت إلى تحديد أبرز العوامل المؤثرة في مستوياتها واتجاهاتها، من خلال فحص مجموعة من المحددات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية. وعلى الرغم من وجود بعض الأبحاث التي تناولت الخصوبة في المملكة، إلا أن عددها لا يزال محدودًا، وذلك رغم ما تشهده المملكة من تحولات ديموغرافية واجتماعية متسارعة في العقود الأخيرة. وتبرز الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تراعي الخصوصية الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي، وتسهم في فهم أعمق للعوامل المؤثرة في الخصوبة. وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات التي تناولت موضوع الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها.

الدراسات الاجنبية:

تناولت دراسة إيبوبوتو وآخرون (Ibupoto et al., 2025) العلاقة بين مستوى تعليم المرأة وحالتها الوظيفية وانعكاسهما على معدلات الخصوبة في باكستان، وذلك في سياق تعدد الزوجات. وقد اعتمدت الدراسة على بيانات "مسح السكان والصحة" للفترة ٢٠١٧-٢٠١٨، وشملت عينة مكونة من (١٧٩٦) امرأة متزوجة في سن الإنجاب ينتمين إلى أسر متعددة الزوجات. وأظهرت النتائج أن التعليم العالي لدى النساء يرتبط بانخفاض معدلات الخصوبة، غير أن التعليم وحده لا يكفي لتقليل الخصوبة ما لم يقترن بفرص عمل مدفوعة الأجر. كما أظهرت الدراسة أن النساء غير العاملات سجلن معدلات خصوبة أعلى مقارنة بنظيراتهن العاملات.

كما قام محموديانى (Mahmoudiani, 2023) بدراسة العلاقة بين معرفة النساء بالثقافة الإنجابية وعدد الأطفال المولودين لديهن في مدينة شيراز بإيران، وذلك باستخدام المنهج الوصفي واستبيان شمل عينة مكوّنة من ١٠٦٥ امرأة متزوجة. وأظهرت النتائج أن ارتفاع مستوى المعرفة بالثقافة الإنجابية يرتبط بانخفاض معدلات الإنجاب؛ إذ سجلت النساء ذوات المعرفة المرتفعة معدلات إنجاب أقل مقارنةً بنظيراتهن ذوات المعرفة المحدودة. كما بينت النتائج أن ١٥% فقط من النساء يمتلكن مستوى معرفة عالٍ بالصحة الإنجابية، بينما بلغت نسبة ذوات المعرفة المنخفضة ٤٩.٥%. وأشارت الدراسة كذلك إلى أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مثل مستوى التعليم، والعمل، ودخل الأسرة، تؤثر بصورة ملحوظة في قرارات الإنجاب.

الدراسات العربية:

تناولت دراسة الصالحي والعثمان (٢٠٢٣) أثر المحددات الديموغرافية على السلوك الإنجابي في مدينة البصرة. اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني باستخدام أسلوب

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

العينة العشوائية، حيث وزعت الاستبيانات على (٢٠٠٠) أسرة. وأظهرت النتائج أن عمر الأم عند الزواج يعد من أهم العوامل البيولوجية المؤثرة في عدد المواليد، كما تبين وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم الأم وعدد المواليد، مما يعكس التأثير الكبير للتعليم على السلوك الإنجابي.

وفي دراسة أخرى، تناولت نجلاء (٢٠٢٢) المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالخصوبة في مدينة سوهاج، حيث شملت عينة مكونة من (٣٠٠) امرأة سبق لهن الزواج، موزعات بين المناطق العشوائية والحضرية. وأظهرت النتائج أن انخفاض الدخل والأمية في المناطق العشوائية ساهم في ارتفاع معدلات الإنجاب، في حين ساهم ارتفاع العمر عند الزواج والمستوى الاقتصادي والتعليمي في خفض معدلات الإنجاب في المناطق الحضرية.

فيما تناولت دراسة أغبش وكوزي (٢٠٢٢) أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على مستويات الخصوبة في محلية بارا بولاية شمال كردفان خلال الفترة (١٩٧٣-٢٠١٢)، وذلك باستخدام المنهج الوصفي واستبانة ميدانية لعينة عشوائية مكونة من ٣٨٣ امرأة في سن الإنجاب. وأظهرت النتائج أن النساء ذوات المستوى الاقتصادي المرتفع لديهن معدلات خصوبة أقل بفارق طفل واحد على الأقل مقارنة بالنساء من المستويات الاقتصادية الأدنى. كما تبين أن النساء المتعلمات يمتلكن وعياً إنجابياً أعلى، يتمثل في تنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات باستخدام وسائل منع الحمل، مقارنة بالأميات.

كما قاما الهماليأ والعماري (2021) بتحليل مستويات الخصوبة واتجاهاتها بين النساء الليبيات في سن الزواج خلال الفترة (١٩٨٤–٢٠١٥)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج انخفاضًا ملحوظًا في كل من معدل المواليد الخام، ومعدل الخصوبة الكلية، ومعدل التكاثر الإجمالي، وأرجعت الدراسة هذه التغيرات بشكل رئيسي إلى تأخر سن الزواج، حيث بلغ متوسط عمر الزواج للإناث ٣٠ عامًا. وأوصى الباحثان بأهمية دعم الأسرة الليبية وتشجيع الزواج المبكر كوسيلة للحد من انخفاض معدلات الخصوبة.

هدفت دراسة لاري والراكب (٢٠٢٢) إلى التعرف على العوامل المؤثرة في ظاهرة انخفاض معدلات الخصوبة لدى النساء القطريات. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المسحي، وشملت عينة عشوائية مكوّنة من ٦٠٧ نساء قطريات في سن الزواج خلال الفترة (٢٠١٨–٢٠١٩). وتوصلت النتائج إلى أن عمل المرأة ساهم في تأخر سن الزواج، مما انعكس سلبًا على مستويات الخصوبة. وأوصت الدراسة بضرورة تعديل قوانين العمل وتطوير الحوافز والإجازات لتكون أكثر مرونة، بما يسهم في تشجيع النساء العاملات على الإنجاب.

كما أشار الخياط وشهاب الدين (٢٠٢٢) إلى ظاهرة تأخر سن الزواج بين السعوديات، حيث هدفت دراستهما إلى التعرف على العوامل المؤثرة في تأخير الزواج.

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أسلوبين إحصائيين هما الانحدار اللوجستي والتحليل العنقودي. تم استخدام استبانة إلكترونية تم تطبيقها على عينة من المجتمع السعودي، شملت ٣٢٠ امرأة سعودية في سن الزواج (١٨-٤٩). وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل المساهمة في تأخر الزواج تشمل عمل المرأة ودخلها الشهري، بالإضافة إلى بعض التقاليد الاجتماعية. وأوصت الدراسة بتطوير حملات توعوية لتشجيع الزواج في سن مبكر، شريطة أن تتوفر الظروف المناسبة، إلى جانب تحسين بيئة العمل للمرأة بعد الزواج، مثل توفير وظائف قريبة ومناسبة.

كما أجرت العتيبي (٢٠١٧) دراسة بعنوان "مستويات الخصوبة في مدينة بريدة: دراسة في جغرافية السكان"، هدفت إلى تحليل مستويات الخصوبة واتجاهاتها بين النساء السعوديات، وتأثير العوامل الديموغرافية والاجتماعية على معدلات الانجاب. اعتمدت الدراسة على استبيان شمل خصائص الأزواج والزوجات، وأظهرت النتائج أن (٥١%) من الأزواج يفضلون التوقف عن الإنجاب عند العدد المرغوب من الأبناء. كما تبين وجود علاقة عكسية بين خصوبة الزوجة والمستوى التعليمي للزوج، إضافةً إلى تأثير مكان النشأة وملكية المسكن على اتجاهات الخصوبة.

كما أجرى البسام (٢٠١٧) دراسة ميدانية بمدينة عنيزة هدفت إلى تحليل مستوى الخصوبة واتجاهاته، واستكشاف العوامل المرتبطة بها من منظور ديموغرافي واجتماعي واقتصادي، إضافة إلى التعرف على مدى انتشار تنظيم الأسرة والعوامل المؤثرة بها. استخدم الباحث استبانة موزعة على عينة مكونة من ٣٠٠ أسرة من أربعة أحياء. وأظهرت النتائج أن معدلات الخصوبة مرتفعة نسبياً، وأن هناك تبايناً في مستوى الخصوبة تبعاً لعوامل مثل مدة الزواج، استخدام وسائل تنظيم الأسرة، الحالة الوظيفية للزوجة، وعدد الأبناء المرغوب فيهم.

كما أجرى أشرف عبد السلام (٢٠١٣) دراسة تحليلية بعنوان "الزواج والخصوبة في السعودية: تقييم لبيانات التعداد"، هدفت إلى فحص أنماط الزواج والخصوبة في المجتمع السعودي بالاعتماد على بيانات التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م. وقد أظهرت الدراسة أن المملكة تشهد تحولًا ديموغرافيًا يتمثل في ارتفاع سن الزواج وتراجع معدلات الزواج المبكر وتعدد الزوجات، إلى جانب انخفاض معدلات الخصوبة رغم بقاء متوسط عدد الأطفال المولودين للمرأة المتزوجة عند ٣.٨ طفل. وقد فسرت الدراسة هذا التحول بارتفاع مستوى تعليم النساء، وتغير القيم المرتبطة بإنجاب الأطفال، وتحسن مؤشرات بقاء الأطفال على قيد الحياة.

كما تناولت بوقري (٢٠١٠) دراسة بعنوان "الخصوبة في مدينة جدة: مستوياتها وبعض محدداتها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية". اعتمدت الدراسة على بيانات عينة مسحية تمثل ٢% من المجتمع الأصلي، وأظهرت نتائج التحليل أن معدل الخصوبة

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

لدى المرأة السعودية في جدة يُعد مرتفعًا نسبيًا، إذ بلغ أربعة مواليد أحياء في المتوسط خلال فترة الإنجاب. وأكدت الدراسة الدور العكسي لكل من التعليم والعمل للمرأة في خفض معدلات الخصوبة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد وتحليل مستويات الخصوبة لدى النساء السعوديات في منطقة الجوف، واستكشاف المحددات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بها.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على مصادر بيانات متنوعة، شملت بيانات رسمية صادرة عن الجهات الحكومية، إلى جانب بيانات ميدانية جُمعت مباشرة من منطقة الدراسة. وقد ساعدت البيانات الثانوية، كالتي توفرها التعدادات السكانية والمسوحات الديموغرافية، في تتبع الاتجاهات العامة للخصوبة. إلا أن محدودية هذه البيانات في تغطية الخصائص التفصيلية على مستوى منطقة الجوف تحديدًا، استدعت اللجوء إلى جمع بيانات أولية ميدانية بهدف تعميق التحليل وملء الفجوات الإحصائية.

تمثّل الجانب الميداني من المنهج في استخدام استبانة وُزعت على عينة من النساء السعوديات المتزوجات أو ممن سبق لهن الزواج، بهدف رصد الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب الخصائص الثقافية، لما لها من دور مؤثر في تفسير السلوك الإنجابي للنساء السعوديات في منطقة الجوف.

مصادر البيانات:

استعانت الدراسة بعدد من الكتب والأبحاث والمراجع العلمية المتخصصة، إلى جانب التقارير الحكومية ذات الصلة، وذلك بهدف دعم الإطار النظري وتعزيز التحليل العلمي لموضوع الدراسة.

البيانات الأولية:

تم جمع البيانات الأولية ميدانيًا عبر استبانة بحثية شاملة صُممت لتغطي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والثقافية للمرأة السعودية في منطقة الجوف. وقد اعتمدت الدراسة على هذه البيانات لتوفير مؤشرات محلية دقيقة، وذلك للتغلب على محدودية البيانات المتاحة من المصادر الثانوية.

البيانات الثانوية:

استُقيت من التعدادات السكانية التي أُجريت في المملكة خلال الأعوام: ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)، ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، ١٤٣١هـ (٢٠١٠م)، و١٤٤٣هـ (٢٠٢٢م)، إضافة إلى المسوحات الديموغرافية للأعوام: ١٤١٩هـ (١٩٩٨م)، ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، و١٤٣٧هـ (٢٠١٦م)، والصادرة عن الهيئة العامة

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

للإحصاء .وقد ساعدت هذه البيانات في تحليل الاتجاهات العامة، لكنها لم تكن كافية لتقديم صورة تفصيلية عن الخصوبة في منطقة الجوف، ما استدعى استكمالها بالبيانات الميدانية.

عينة الدراسة:

تتكوّن منطقة الجوف من مدينة سكاكا (العاصمة الإدارية)، بالإضافة إلى ثلاث محافظات رئيسية هي: القريات، وطبرجل، ودومة الجندل. ووفقًا لنتائج تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٢٢م الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء، بلغ عدد السعوديات المتزوجات أو ممن سبق لهن الزواج في منطقة الجوف 84,220امرأة.

ولأغراض الدراسة الميدانية، تم تحديد حجم العينة بـ٣٨٣ مشاركة، ما يمثل نحو 0.5% من إجمالي مجتمع الدراسة، باستخدام معادلة كوكران، وبافتراض مستوى ثقة ٩٥ %وهامش خطأ ±5%، وهو حجم مناسب للحصول على مؤشرات ميدانية دقيقة تمثل المجتمع المستهدف.

تم توزيع الاستبانات في منطقة الجوف بنسب متناسبة مع عدد السعوديات المتزوجات أو ممن سبق لهن الزواج في كل محافظة، مع اختيار المشاركات عشوائيًا، بما يضمن التمثيل المحايد والواقعي لمجتمع الدراسة. وقد خُصصت ١٤٥ استبانة لمدينة سكاكا، التي تمثل حوالي ٣٨% من إجمالي العينة، بينما خُصص لمحافظة القريات ١٢٦ استبانة، أي ما نسبته ٣٣%. أما محافظة طبرجل فقد خُصص لها ٧٧ استبانة، بنسبة ٢٠%، في حين خُصصت لمحافظة دومة الجندل ٣٥ استبانة، تمثل نحو ٩% من العينة الكلية.

وقد جرى توزيع الاستبانات ميدانيًا على المراجعات في عدد من المستشفيات الحكومية بالمنطقة، وهي: مستشفى الأمير متعب بن عبد العزيز، مستشفى النساء والولادة والأطفال في سكاكا، مستشفى القريات العام، مستشفى طبرجل العام، ومستشفى دومة الجندل.

وقد صُمّمت الاستبانة لتغطي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية المرتبطة بالسلوك الإنجابي، واستكشاف العوامل المؤثرة في مستويات الخصوبة لدى المرأة السعودية في منطقة الجوف.

أساليب تحليل البيانات:

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية والتحليلية بهدف تحقيق أهداف البحث واستكشاف المحددات المؤثرة في معدلات الخصوبة لدى النساء السعوديات في منطقة الجوف. شمل ذلك التحليل الوصفي باستخدام الجداول الإحصائية والنسب المئوية والتكرارات والرسوم البيانية، إضافة إلى التحليل الكمي من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما جرى تطبيق اختبارات الفروق

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

الإحصائية، مثل تحليل التباين (ANOVA) واختبار(T) ، للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية. كما تم تحليل العلاقات بين المتغيرات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)لقياس قوة العلاقة بينها وتفسير العوامل المؤثرة في مستويات الخصوبة. وقد تم إجراء جميع عمليات الترميز والإدخال والتحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS) لضمان الدقة.

تطور النمو السكاني للسعوديين في منطقة الجوف (1974–2022):

شهدت منطقة الجوف نموًا سكانيًا متسارعًا في أعداد السكان السعوديين خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٧٤م إلى عام ٢٠٢٢م، وذلك وفقًا لبيانات التعدادات السكانية الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء. ففي عام ١٩٧٤م، بلغ عدد السكان السعوديين في المنطقة نحو ٦٤,١١٦ نسمة، ثم ارتفع إلى ٢٢٣,٤٠٦ نسمة في عام ١٩٩٢م، مسجلًا بذلك أكبر زيادة مطلقة خلال الفترات المدروسة، بزيادة بلغت ١٥٩,٢٩٠ نسمة، وبمعدل نمو سنوي مرتفع قدره ٦.٩٣%.

واصل عدد السكان ارتفاعه ليصل إلى ٣٠٨,٠٣٤ نسمة في عام ٢٠٠٤م، ثم إلى ٣٥٠,١٨٥ نسمة في عام ٢٠١٠م، وصولًا إلى ٤٤٠,٢٦٤ نسمة في عام ٢٠٢٢م. وعلى الرغم من استمرار الزيادة العددية، فإن البيانات تُظهر تراجعًا تدريجيًا في معدلات النمو السنوي، حيث انخفض من ٢.٦٨% خلال الفترة ١٩٩٢–٢٠٠٤م إلى ٢.١٤% بين عامي ٢٠٠٤–٢٠١٠م، ثم إلى ١.٩١% خلال الفترة الأخيرة من ٢٠١٠م إلى ٢٠٢٢م.

تُوضّح هذه الأرقام اتجاهًا عامًا نحو انخفاض معدل النمو السكاني، بما يعكس تحولات سكانية واجتماعية متدرجة في المنطقة. ويبين الجدول (1) البيانات التفصيلية لعدد السكان السعوديين في كل سنة تعداد، إلى جانب مقدار الزيادة السكانية المطلقة ومعدل النمو السنوي المحسوب باستخدام معادلة المتوالية الأسية.

ويعرض الشكل (٢) التمثيل البياني لتطور عدد السكان السعوديين في منطقة الجوف، حيث يُظهر اتجاهًا تصاعديًا مستمرًا في أعداد السكان من عام ١٩٧٤م حتى عام ٢٠٢٢م، وهو ما يعكس النمو الطبيعي كعامل أساسي في الزيادة السكانية، بعيدًا عن تأثيرات الهجرة.

جدول (١) عدد السكان السعوديين في منطقة الجوف ونموهم من عام ١٩٧٤م حتى ٢٠٢٢م

السنة	عدد السكان	الزيادة السكانية	معدل النمو السنوي %
1974	64116	-	-
1992	223406	159290	6.93
2004	308034	84628	2.68
2010	350185	42151	2.14

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

2022	440264	90079	1.91

المصدر :من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء (1974، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠، ٢٠٢٢م).

تم احتساب معدل النمو السكاني السنوي لكل فترة باستخدام معادلة المتوالية الأسية (Exponential Growth Formula)، وهي من أكثر الأساليب استخدامًا في التقديرات الديموغرافية. وتُحسب وفق المعادلة التالية:

$$r = \frac{\ln(P1/P0)}{T} * 100$$

حيث:

- r: معدل النمو السكاني السنوي (%)
- P0: عدد السكان في بداية الفترة
- P1: عدد السكان في نهاية الفترة
- T: عدد السنوات بين التعدادين
- In: اللوغاريتم الطبيعي

(Bryant, 2007)

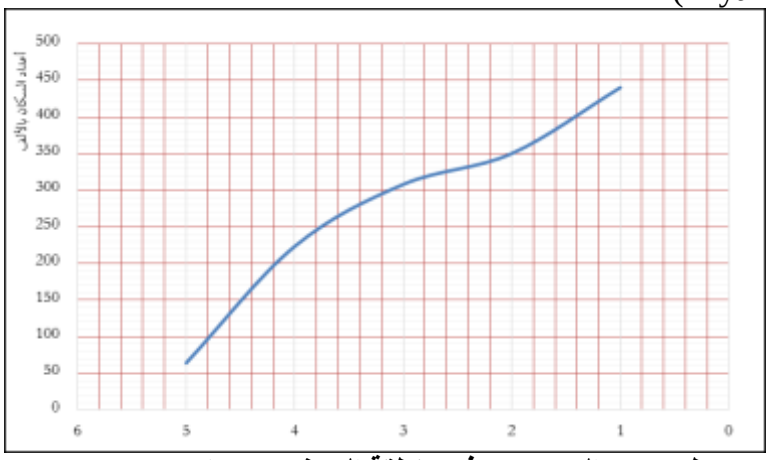

شكل (٢) تطور عدد السعوديين في منطقة الجوف من عام ١٩٧٤م حتى ٢٠٢٢م

المصدر :من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء (1974، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠، ٢٠٢٢م).

العوامل المؤثرة بالنمو السكاني:

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

شهدت منطقة الجوف نموًا سكانيًا ملحوظًا تأثر بمعدلات الخصوبة والوفيات، حيث تشير البيانات الإحصائية إلى ارتفاع في معدل المواليد الخام خلال عام ١٩٩٢م ليصل إلى (٣٨) مولودًا لكل ١٠٠٠ نسمة. إلا أن هذا المعدل أخذ في الانخفاض، حيث بلغ (٢٧) مولودًا في عام ٢٠٠٤م، ثم استمر بالتراجع إلى (٢٢.٥) في عام ٢٠١٠م، قبل أن يعاود الارتفاع مجددًا في عام ٢٠٢٢م ليسجل (٢٩) مولودًا لكل ١٠٠٠ نسمة، كما هو موضح في جدول(2) .

وقد يُعزى الارتفاع في معدلات الخصوبة إلى عوامل اقتصادية واجتماعية متعددة أثّرت في مستويات الإنجاب، مثل تحسّن الظروف المعيشية، وتغيّر التوجهات الأسرية نحو زيادة عدد المواليد، مما انعكس بصورة مباشرة على تسارع النمو السكاني خلال السنوات الأخيرة.

وقد تزامن هذا التغير في معدلات المواليد مع انخفاض مستمر في معدلات الوفيات الخام خلال الفترة ذاتها، إذ بلغ المعدل (٦) وفيات لكل ١٠٠٠ نسمة في عام ١٩٩٢م، ثم انخفض إلى (٤) في عام ٢٠٠٤م، وواصل تراجعه إلى (٣.٨) في عام ٢٠١٠م، حتى وصل إلى (2.4) في عام ٢٠٢٢م. ويُعود هذا الانخفاض إلى تحسن الخدمات الصحية وتوسع التغطية الطبية، مما ساهم في دعم النمو السكاني.

جدول (٢) تطور معدلات المواليد والوفيات الخام في منطقة الجوف خلال الفترة (١٩٩٢– ٢٠٢٢م)

العام	معدل المواليد الخام (لكل ١٠٠٠ نسمة)	معدل الوفيات الخام (لكل ١٠٠٠ نسمة)
١٩٩٢م	٣٨	6
٢٠٠٤م	٢٧.١	4
٢٠١٠م	٢٢.٥	3.8
٢٠٢٢م	٢٩	2.4

المصدر :من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء (١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠، ٢٠٢٢م).

كما يُظهر الشكل (٣)، فإن معدلي المواليد الخام والوفيات الخام للسعوديين في منطقة الجوف قد شهدا تغيرًا ملحوظًا خلال الفترة من عام ١٩٩٢م إلى عام ٢٠٢٢م. ويتضح من خلال الشكل أن معدل المواليد الخام اتخذ مسارًا تنازليًا من عام ١٩٩٢م حتى عام ٢٠١٠م، ثم عاد ليسجّل ارتفاعًا ملحوظًا في عام ٢٠٢٢م، وهو ما يعكس تحولات

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

ديموغرافية مرتبطة بعوامل اقتصادية واجتماعية يُحتمل أن تكون قد أسهمت في تعزيز التوجّه نحو الإنجاب خلال السنوات الأخيرة.

وفي المقابل، يبيّن الشكل انخفاضًا مستمرًا في معدل الوفيات الخام، مما يدل على تحسّن مستوى الرعاية الصحية وتطور الخدمات الطبية في المنطقة، وهو ما ساهم في خفض معدلات الوفاة بين السكان.

ويُلاحظ من الشكل أيضًا اتساع الفجوة بين معدلي المواليد والوفيات الخام في عام ٢٠٢٢م مقارنة بالسنوات السابقة، وهي فجوة تعكس ارتفاعًا في معدلات الزيادة الطبيعية للسكان في منطقة الجوف، والتي بلغت نحو 26.6لكل ١٠٠٠ نسمة .ويُبرز الشكل أهمية قراءة المؤشرات الديموغرافية من خلال التمثيل البياني، لما يوفره من وضوح في تتبع الاتجاهات وتحليلها ضمن إطارها الزمني.

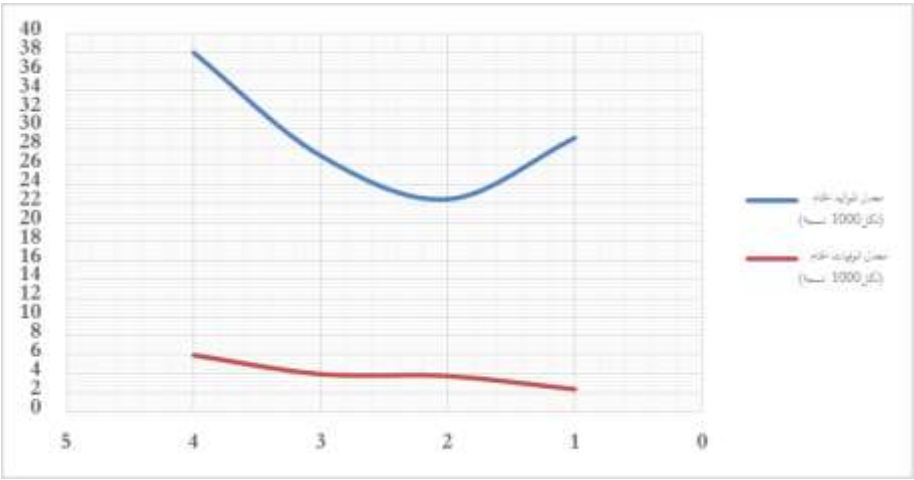

الشكل (٣): التغير في معدلي المواليد والوفيات الخام للسعوديين في منطقة الجوف خلال الفترة (١٩٩٢م–٢٠٢٢م)

المصدر :من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء (١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠، ٢٠٢٢م).

خصائص عينة الدراسة:

اولًا: الخصائص المكانية والاقتصادية:

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

يُعد مكان الميلاد أحد المؤشرات المكانية المهمة التي تسهم في تفسير بعض أنماط الخصوبة وسلوكيات الإنجاب في المنطقة، كما يُعَدُّ مؤشرًا على مدى ارتباط العينة بالبيئة المحلية التي تُشكّل محور الدراسة.

وتشير بيانات الجدول (٣) إلى أن الغالبية العظمى من النساء السعوديات المشاركات في الدراسة وُلدن داخل منطقة الجوف، حيث بلغ عددهن (319)امرأة، وهو ما يمثل ٨٣.٣% من إجمالي العينة. في المقابل، بلغ عدد النساء اللاتي وُلدن خارج منطقة الجوف (64) امرأة، بنسبة ١٦.٧% من إجمالي العينة.

الجدول (٣): توزيع أفراد العينة حسب مكان الميلاد

مكان الميلاد	العدد	النسبة المئوية
محافظة الجوف	319	83.3
خارج محافظة الجوف	64	16.7
الإجمالي	383	100

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام ٢٠٢٤م.

كما أظهرت بيانات الدراسة تباينًا في أماكن الإقامة الحالية لعينة الدراسة، حيث يوضّح الجدول (٤) أن غالبية النساء المستجيبات تتركزن في مدينة سكاكا بنسبة (٤٠.٢%)، وهي الفئة الأكثر تمثيلًا في العينة. تليها النساء المقيمات في محافظة القريات بنسبة (٣٠%)، ثم النساء المقيمات في محافظة طبرجل بنسبة (١٩.٣%)، في حين جاءت النسبة الأقل لدى النساء المقيمات في محافظة دومة الجندل بنسبة (10.4%).

ويُلاحظ أن مكان الإقامة الحالي قد يرتبط بأنماط الخصوبة وسلوكيات الإنجاب، إذ إن الإقامة في المراكز الحضرية الكبيرة قد تسهم في انخفاض نسبي لمعدلات الإنجاب، نتيجة ارتفاع مستوى التعليم وتوفر خدمات الرعاية الصحية وتنظيم الأسرة، مقارنة بالمحافظات الأقل كثافة. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن النساء في المناطق الحضرية يمِلن إلى تقليل عدد المواليد مقارنة بالريف نتيجة اختلاف القيم والأنماط الاجتماعية والاقتصادية(Bongaarts, 1982) .

الجدول (٤): مكان الإقامة الحالي

مكان الإقامة الحالي	العدد	النسبة المئوية
مدينة سكاكا	154	40.2
محافظة القريات	115	30
محافظة طبرجل	74	19.3
محافظة دومة الجندل	40	10.4
الإجمالي	383	100

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

المتوسط الحسابي	-	2
الانحراف المعياري	-	1.01

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام ٢٠٢٤م.

كما أظهرت بيانات الدراسة تباينًا في الخصائص الاقتصادية لعينة الدراسة، حيث تبيّن أن 46.5%من المشاركات يسكنّ في منازل من نوع "فيلا"، و 33.4%في شقق، بينما تقيم 20.1%في مساكن شعبية. أما من حيث حالة التملّك، فقد تبيّن أن 50.7%من الأسر تمتلك المساكن التي تقطنها، في حين تقيم 46.5%في مساكن مستأجرة، وتعيش 2.9%في مساكن غير مملوكة، كالمساكن المؤقتة أو الممنوحة من العمل.

وفيما يتعلق بمهنة الأب، أظهرت النتائج أن 43.1%من الآباء يعملون في القطاع الحكومي، و 23.8%في القطاع الخاص، و 16.2%في الأعمال الحرة، بينما ١٧% لا يعملون.

أما مهنة الأم، فقد أظهرت البيانات أن 23.8%من الأمهات يعملن في القطاع الحكومي، و 11.7%في القطاع الخاص، و 7.8%في أعمال حرة، في حين أن 56.7%لا يعملن.

كما أشارت البيانات إلى أن 61.9%من الأسر تستعين بعاملة منزلية، في مقابل 38.1%لا يوجد لديهن عاملات. وفيما يخص عدد السيارات لدى الأسرة، أوضحت النتائج أن 54.3% من الأسر تمتلك سيارة واحدة، و 23%تمتلك سيارتين، و 14.9%ثلاث سيارات، بينما 5.2%فقط تمتلك أربع سيارات فأكثر، في مقابل 2.6%لا تمتلك أي سيارة.

وفيما يتعلق بدخل الأسرة الشهري، تبيّن أن 31.9%من الأسر يتراوح دخلها من ١٠ إلى أقل من ١٥ ألف ريال، وهي الفئة الأكثر شيوعًا بين المشاركات، تليها فئة الدخل الأقل من ٥ ألف ريال بنسبة 25.3%، ثم فئة الدخل الأعلى من ١٥ ألف ريال بنسبة 24.5%، وأخيرًا فئة الدخل من ٥ إلى أقل من ١٠ ألاف ريال بنسبة 18.3%.

تعكس هذه المؤشرات تباينًا في الأوضاع الاقتصادية والمعيشية بين الأسر في منطقة الجوف، وهو ما قد يُسهم في تفسير بعض الفروق في مستويات الخصوبة والسلوك الإنجابي لدى النساء في المنطقة.

ثانياً: الخصائص الديمغرافية والاجتماعية:

أظهرت نتائج الدراسة تباينًا في عدد سنوات الزواج لدى عينة الدراسة، كما يوضّح الجدول (٥)، حيث تبيّن أن الغالبية العظمى من النساء المشاركات مضى على زواجهن ما بين ١٠ إلى ١٩ سنة، بنسبة بلغت (٤٤.١%)، وهي الفئة الأكثر تمثيلًا في العينة. تليها فئة النساء اللاتي مضى على زواجهن أقل من ٤ سنوات بنسبة (١٦.٢%)، ثم فئة من ٢٠ إلى

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

٢٩ سنة بنسبة (١٥.٩%)، تليها فئة من ٥ إلى ٩ سنوات بنسبة (١٤.٤%)، في حين جاءت النسبة الأقل في فئة النساء اللاتي مضى على زواجهن ٣٠ سنة فأكثر، وبلغت(9.4%).

ويُلاحظ أن فترة الزواج يكون له تأثير مباشر على متوسط عدد الأطفال، إذ تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين مدة الحياة الزوجية ومستوى الخصوبة. فكلما طالت مدة الزواج، زاد متوسط عدد الأطفال في الأسرة. وقد أكّدت دراسة كاسترلاين **(Casterline et al., 1984)** هذا الارتباط، حيث اعتبرت مدة الزواج من أبرز المحددات المباشرة للخصوبة، خاصة في المجتمعات التقليدية.

الجدول (٥): مدة الحياة الزوجية

عدد سنوات الزواج	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٤ سنوات	62	16.2
من ٥ إلى ٩ سنوات	55	14.4
من ١٠ إلى ١٩ سنة	169	44.1
من ٢٠ إلى ٢٩ سنة	61	15.9
30سنة فأكثر	36	9.4
الإجمالي	383	100
المتوسط الحسابي	-	2.88
الانحراف المعياري	-	1.15

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام ٢٠٢٤م.

كما يوضّح الجدول رقم (٦)، عدد الأبناء لدى السعوديات المستجيبات، فقد كانت الغالبية من النساء قد أنجبن عددًا يتراوح ما بين (٧–٩ أبناء)، حيث بلغ عددهن (١١١) امرأة بنسبة بلغت (٢٩%)، وهي الفئة الأكثر تمثيلًا في العينة. تلتها النساء اللاتي أنجبن بين (١–٣ أبناء) بنسبة (٢٧.٢%)، ثم النساء اللاتي أنجبن بين (٤–٦ أبناء) بنسبة (٢٥%)، في حين جاءت أقل نسبة لدى النساء اللاتي أنجبن (١٠ أبناء فأكثر)، وبلغت (١٧.٥%)، في حين بلغت نسبة النساء اللاتي لم ينجبن أي أبناء نحو (1.3%).

ويُلاحظ من النتائج أن الأسر تميل إلى إنجاب عدد كبير نسبيًا من الأبناء، مما يعكس استمرار نمط الخصوبة المرتفعة، خاصة بين النساء اللاتي مضى على زواجهن مدة طويلة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه بونجارتس(Bongaarts, 1982) بأن طول مدة الزواج يُعد من العوامل الأساسية المؤثرة في ارتفاع الخصوبة، باعتبارها تعكس طول الفترة المتاحة للإنجاب لدى المرأة المتزوجة، خصوصًا في المجتمعات ذات الخصوبة العالية.

الجدول (٦): عدد الابناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة المئوية

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

لا يوجد أبناء	٥	١.٣
١–٣أبناء	109	٢٧.٢
٤–٦أبناء	96	25.1
٧–٩أبناء	111	29
10أبناء فأكثر	67	17.5
الإجمالي	383	100
المتوسط الحسابي	-	2.41
الانحراف المعياري	-	1.١٠

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام ٢٠٢٤م.

كما يوضّح الجدول (٧)، توزيع عدد الأبناء الذكور لدى السعوديات المستجيبات في منطقة الجوف أن النسبة الأكبر من النساء أنجبن ما بين (١–٣ أبناء ذكور)، حيث بلغ عددهن (٢٢٣) امرأة بنسبة (٥٨.٢%). تلتها فئة النساء اللاتي أنجبن بين (٤–٦ أبناء ذكور) بنسبة (٢٥.١%)، ثم من أنجبن بين (٧–٩ أبناء ذكور) بنسبة (١٢%)، وأخيرًا من أنجبن (١٠ أبناء ذكور فأكثر) بنسبة (١.٣%). في المقابل، بلغت نسبة النساء اللاتي لم ينجبن ذكورًا على الإطلاق (3.4%) .

كما يُظهر الجدول (٨)، توزيع عدد الأبناء الإناث لدى السعوديات المستجيبات في منطقة الجوف أن الفئة الأكبر كانت بين النساء اللاتي أنجبن ما بين (١–٣) بنسبة (٥٤.٣%). تلتها فئة النساء اللاتي أنجبن بين (٤–٦) بنسبة (٣٢.١%)، ثم من أنجبن بين (٧–٩) بنسبة (٦.٥%)، وأخيرًا من أنجبن (١٠ بنات فأكثر) بنسبة (٢.٦%). في المقابل، بلغت نسبة النساء اللاتي لم ينجبن إناثًا على الإطلاق (٤.٤%). وتشير هذه النتائج إلى ميل نسبي نحو إنجاب عدد أكبر من الذكور مقارنة بالإناث.

الجدول (٧): عدد الأبناء الذكور

عدد الأبناء الذكور	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد أبناء ذكور	13	3.4
١–٣أبناء ذكور	223	58.2
٤–٦أبناء ذكور	**96**	25.1
٧–٩أبناء ذكور	46	12.0
10أبناء ذكور فأكثر	5	1.3
الإجمالي	383	100

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

المتوسط الحسابي	-	1.67
الانحراف المعياري	-	0.98

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام ٢٠٢٤م.

الجدول (٨): عدد الأبناء الإناث

عدد الأبناء الإناث	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد أبناء إناث	17	4.4
١– ٣أبناء إناث	208	54.3
٤– ٦أبناء إناث	123	32.1
٧– ٩أبناء إناث	25	6.5
10أبناء إناث فأكثر	10	2.6
الإجمالي	383	100
المتوسط الحسابي	–	1.71
الانحراف المعياري	–	1.01

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام ٢٠٢٤م.

ويتوافق ذلك مع ما أظهره الجدول (٩) حول تفضيل نوع المولود، حيث فضلت نسبة (٤٢%) من النساء أن يكون المولود ذكرًا، مقابل (٩.٤%) فضّلن أنثى، بينما عبّرت الغالبية (٤٨.٦%) عن عدم وجود تفضيل لنوع المولود. وتشير هذه النتائج إلى أن الأسر في منطقة الجوف ما زال لديها ميل نسبي لتفضيل إنجاب الذكور لدى بعض النساء، إلا أن هذا الميل يبدو في تراجع، مع تنامي الاتجاهات الحيادية لدى أخريات. ويعزز هذا التوجه ما كشفته البيانات المتعلقة بأعداد الأبناء الذكور والإناث، التي جاءت متقاربة نسبيًا، مما يعكس تراجعًا نسبيًا لتفضيل الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه جيلموتو وآخرون (Guilmoto et al., 2020)بأن التحولات الاجتماعية والتعليمية قد تسهم في تخفيف تفضيل الذكور في المجتمعات ذات الخصوبة المرتفعة.

الجدول (٩): تفضيل نوع المولود

تفضيل نوع المولود	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد فرق	186	٤٨.٦
ذكر	161	42
أنثى	36	9.4
الإجمالي	383	100
المتوسط الحسابي	–	٢

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

الانحراف المعياري	–	٠.٩٥

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام٢٠٢٤م.

كما أظهرت بيانات الدراسة تباينًا في تقديرات عدد الأطفال المناسب لدى عينة الدراسة، حيث ترى الغالبية أن العدد المناسب للأبناء يتراوح ما بين (٤–٦ أبناء)، بنسبة بلغت (٦٤.٨%)، وهي الفئة الأكثر تمثيلًا في العينة. تليها فئة النساء اللاتي يرين أن العدد المناسب يتراوح بين (١–٣ أبناء)، بنسبة بلغت (٣٥.٥%). في حين لم تسجّل أي من المستجيبات أن العدد المناسب يتجاوز (٦ أبناء)، جدول (١٠).

ويُلاحظ من هذه النتائج أن معظم النساء في منطقة الجوف ما زلن يفضلن إنجاب عدد كبير نسبيًا من الأبناء، بما يعكس استمرار بعض القيم التقليدية المتمثلة في الأسرة الممتدة. ومع ذلك، تشير نسبة غير قليلة من النساء (٣٥.٥%) إلى تفضيل أسر أصغر حجمًا، وهو ما قد يُعزى إلى ارتفاع مستويات التعليم والتحضر وتبني بعض مفاهيم تنظيم الأسرة.

وقد أشار الشهري (٢٠٠٢) إلى أن اتجاهات النساء في المجتمع السعودي نحو تنظيم الأسرة شهدت تحسنًا ملحوظًا مع ارتفاع مستويات التعليم والتحضر. وتُظهر نتائج هذه الدراسة أن معظم المشاركات يحملن تعليمًا أقل من الجامعي، مما يشير إلى أن انتشار التأييد لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة قد يرتبط بعوامل متعددة، لا تقتصر على التعليم العالي، بل تشمل أيضًا التوعية المجتمعية والتحولات الثقافية.

الجدول (١٠): عدد الأطفال المناسب

عدد الأطفال المناسب	العدد	النسبة المئوية
١-٣ أبناء	١٣٥	٣٥.٥
٤-٦ أبناء	٢٤٨	٦٤.٨
٧-٩ أبناء	٠	٠
١٠ أبناء وأكثر	٠	٠
الإجمالي	383	100
المتوسط الحسابي	–	1.65
الانحراف المعياري	–	٠.٤٨

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام٢٠٢٤م.

كما أظهرت بيانات الدراسة تباينًا في استخدام وسائل تنظيم الأسرة وتأييدها لدى عينة الدراسة، فقد أفادت غالبية النساء باستخدام وسائل تنظيم الأسرة بنسبة (٥٦.٧%)، في حين بلغت نسبة من لم تستخدمها (٤٣.٣%). كما أبدت الغالبية تأييدها لاستخدام هذه الوسائل بنسبة (٦٤.٥%)، مقابل (٣٥.٥%) لم تؤيدها، جدول (١١).

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

وتشير هذه النتائج إلى أن الوعي بأهمية تنظيم الأسرة أصبح نسبيًا منتشرًا بين النساء، حيث عبّرت الغالبية عن قناعتهن بهذا السلوك الصحي والاجتماعي. ويُلاحظ أن نسبة الاستخدام الفعلي للوسائل كانت أقل من نسبة التأييد لها، مما قد يعكس وجود عوائق ثقافية أو اجتماعية أو حتى صحية تحول دون التطبيق العملي رغم القناعة بأهمية التنظيم. وقد أكّد الشهري (٢٠٠٢) أن اتجاهات النساء في المجتمع السعودي نحو تنظيم الأسرة شهدت تحسنًا ملحوظًا مع ارتفاع مستويات التعليم والتحضر، إلا أن بعض القيم الاجتماعية التقليدية ما زالت تؤثر في مدى تطبيق هذه الاتجاهات فعليًا.

الجدول (١١): تأييد واستخدام وسائل تنظيم الأسرة لدى السعوديات في منطقة الجوف

هل تؤيدين استخدام وسائل تنظيم الاسرة	العدد	النسبة المئوية	هل تم استخدام وسائل تنظيم الاسرة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤٧	٦٤.٥	نعم	٢١٧	٥٦.٧
لا	١٣٦	٣٥.٥	لا	١٦٦	٤٣.٣
الإجمالي	383	100	الإجمالي	383	100
المتوسط الحسابي	–	١.٣٥	المتوسط الحسابي	–	١.٤٣
الانحراف المعياري	–	٠.٤٧	الانحراف المعياري	–	٠.٤٩

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام ٢٠٢٤م.

كما يبيّن الجدول رقم (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للمستوى التعليمي للأب في منطقة الجوف. وتشير النتائج إلى أن الغالبية من الآباء يتركزون في فئة التعليم الأقل من الجامعي بنسبة بلغت (٨٧.٧%)، تليها فئة الحاصلين على تعليم جامعي فأعلى بنسبة (٨.٩%)، ثم من يجيدون القراءة والكتابة بنسبة (٣.١%)، بينما بلغت نسبة الأميين (٠.٣%) فقط. وتوضح هذه النتائج أن أغلب الآباء لا يحملون مؤهلات عليا، بل يتركزون في المراحل التعليمية دون الجامعي، مما يعكس مستوى تعليميًا محدودًا، وهو ما قد يرتبط بأنماط الإنجاب والخصوبة المرتفعة.

الجدول (١٢): المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدد	النسبة المئوية
أمي	1	0.3
يقرأ ويكتب	**12**	**3.1**
أقل من الجامعي	336	87.7
جامعي فأعلى	**34**	**٨.٩**

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

الإجمالي	383	100
المتوسط الحسابي	–	**٢.٠٣**
الانحراف المعياري	–	٠.٤٧

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام٢٠٢٤م.

كما يبيّن الجدول رقم (١٣) توزيع أفراد العينة وفقًا لمهنة الأب. حيث تشير النتائج إلى أن غالبية الآباء يعملون في القطاع الحكومي بنسبة بلغت (٤٣.١%)، تلتها فئة العاملين في القطاع الخاص بنسبة (٢٣.٨%). كما بلغت نسبة الآباء الذين يمارسون أعمالًا حرة (١٦.٢%)، في حين سجّلت نسبة الآباء غير العاملين (١٧%). وتعكس هذه النتائج اعتماد الأسر في المنطقة بدرجة كبيرة على الوظائف الحكومية كمصدر رئيسي للدخل، إلى جانب وجود نسبة من العاملين في القطاع الخاص والأعمال الحرة، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٢) من استمرار هيمنة القطاع الحكومي على فرص التوظيف بين السعوديين مقارنة بالقطاع الخاص والأنشطة الحرة.

الجدول (١٣): مهنة الأب

مهنة الأب	العدد	النسبة المئوية
قطاع حكومي	١٦٥	43.1
قطاع خاص	91	23.8
أعمال حرة	62	16.2
لا يعمل	65	17
الإجمالي	383	100
المتوسط الحسابي	–	٢.٠٧
الانحراف المعياري	–	١.١٢

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام٢٠٢٤م.

كما يبيّن الجدول رقم (١٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للمستوى التعليمي للأم. وتشير النتائج إلى أن الغالبية من الأمهات يتركزن في فئة التعليم الأقل من الجامعي بنسبة بلغت (٧١%)، تليها فئة الحاصلات على تعليم جامعي فأعلى بنسبة (٢١.٩%)، ثم من يجدن القراءة والكتابة بنسبة (٦.٥%)، بينما بلغت نسبة الأميات (٠.٥%) فقط. وتوضح هذه النتائج أن أغلب الأمهات لا يحملن مؤهلات عليا، بل يتركزن في المستويات التعليمية دون الجامعي، وهو ما قد ينعكس على أنماط الخصوبة المرتفعة. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه الحربي (٢٠١٨) من أن التعليم الجامعي لا يزال أقل انتشارًا بين الرجال والنساء في بعض المناطق الطرفية مقارنة بالمراكز الحضرية الكبرى.

الجدول (١٤): المستوى التعليمي للأم

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

المستوى التعليمي للأم	العدد	النسبة المئوية
أميّة	2	0.5
تقرأ وتكتب	25	6.5
أقل من الجامعي	272	71
جامعي فأعلى	84	21.9
الإجمالي	383	100
المتوسط الحسابي	–	٣.٠٥
الانحراف المعياري	–	٠.٤٧

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام٢٠٢٤م.

كما يبيّن الجدول رقم (١٥) توزيع أفراد العينة وفقًا لمهنة الأم. حيث تشير النتائج إلى أن غالبية الأمهات لا يعملن بنسبة بلغت (٥٦.٧%)، تلتها فئة الأمهات العاملات في القطاع الحكومي بنسبة (٢٣.٨%). كما بلغت نسبة الأمهات العاملات في القطاع الخاص (١١.٧%)، في حين سجّلت نسبة الأمهات اللاتي يمارسن أعمالًا حرة (٧.٨%). وتعكس هذه النتائج انخفاض مشاركة الأمهات في سوق العمل، واعتماد غالبية الأسر في المنطقة على دخل الأب، مع بروز القطاع الحكومي كخيار وظيفي رئيسي بين الأمهات العاملات، يليه القطاع الخاص والأعمال الحرة، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٢) من أن مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل ما زالت محدودة نسبيًا، مع ميل واضح نحو تفضيل الوظائف الحكومية على فرص العمل في القطاع الخاص أو الأعمال الحرة.

الجدول (١٥): مهنة الأم

مهنة الأم	العدد	النسبة المئوية
قطاع حكومي	91	23.8
قطاع خاص	45	11.7
أعمال حرة	30	7.8
لا تعمل	217	56.7
الإجمالي	383	100
المتوسط الحسابي	–	2.97
الانحراف المعياري	–	1.28

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام٢٠٢٤م.

كما يوضح الجدول رقم (١٦) توزيع أفراد العينة وفقًا لدخل الأسرة، حيث تتركز النسبة الأكبر من الأسر ضمن الفئة ذات الدخل (من ١٠,٠٠٠ إلى أقل من ١٥,٠٠٠ ريال) بنسبة بلغت (٣١.٩%). تليها الأسر ذات الدخل (أقل من ٥,٠٠٠ ريال) بنسبة (٢٥.٣%)، ثم

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

الأسر ذات الدخل (١٥,٠٠٠ ريال فأكثر) بنسبة (٢٤.٥%). في حين سجّلت الأسر التي يتراوح دخلها بين (٥,٠٠٠ إلى أقل من ١٠,٠٠٠ ريال) أدنى نسبة وبلغت(18.3%).

وتعكس هذه النتائج وجود تفاوت في مستويات الدخل بين الأسر المستجيبة، مع ميل واضح نحو الفئات المتوسطة من الدخل، وهو ما يعكس التنوع الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة. وقد أشار (Thiede et al., ٢٠٢١) إلى نمط مماثل من التوزيع بين الأسر في المجتمعات الحضرية والريفية في الولايات المتحدة، حيث تبرز الفئات المتوسطة في التوزيع رغم وجود تفاوت بين المستويات المختلفة للدخل.

الجدول (١٦): دخل الأسرة

دخل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥,٠٠٠ ريال	97	25.3
من ٥,٠٠٠ إلى أقل من ١٠,٠٠٠ ريال	70	18.3
من ١٠,٠٠٠ إلى أقل من ١٥,٠٠٠ ريال	122	31.9
15,000 ريال فأكثر	94	24.5
الإجمالي	383	100
المتوسط الحسابي	–	2.56
الانحراف المعياري	–	1.12

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام٢٠٢٤م.

تحليل التباين للمتغيرات المؤثرة في الخصوبة:

بعد التعرف على الخصائص المكانية، الاقتصادية، الديموغرافية والاجتماعية، والتي تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في مستويات الخصوبة، سيتم فيما يلي عرض نتائج تحليل التباين لاختبار أثر هذه المتغيرات على الخصوبة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

١ـ المتغيرات المكانية والاقتصادية المؤثرة في الخصوبة.

تشير نتائج تحليل التباين إلى أن الخصوبة تتأثر بشكل واضح بمجموعة من الخصائص المكانية والاقتصادية، حيث أظهرت البيانات فروقًا ملموسة في متوسط عدد الأبناء بين الفئات المختلفة لهذه المتغيرات، مع دلالات إحصائية مهمة في بعضها. وقد برزت حيازة المسكن باعتبارها أكثر العوامل تأثيرًا، إذ بلغ متوسط عدد الأبناء لدى الأسر المالكة لمساكنها (٢.٦٥٩) مقارنة بـ(٢.١٧٤) للأسر المستأجرة، في حين كان الأدنى لدى الأسر التي تقيم في مساكن مؤقتة أو الممنوحة من العمل والمصنفة في البيانات تحت مسمى «غير ذلك» (١.٧٢٧)، وهي فروق ذات دلالة قوية (F=11.787, Sig.=0.000) .يعكس ذلك أن الأسر التي تتمتع باستقرار سكني أكبر تجد نفسها أكثر استعدادًا لإنجاب عدد أكبر من

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

الأبناء، في حين أن الأسر المستأجرة ربما تواجه ضغوطًا مالية تحدّ من قدرتها على التوسع في الإنجاب، أو تشعر بعدم اليقين تجاه مستقبلها السكني.

كما تبين أن دخل الأسرة له أثر معنوي واضح على معدلات الخصوبة، حيث سجلت الأسر ذات الدخل من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال المتوسط الأعلى (٢.٧٨٥)، مقابل متوسط أقل في الفئة الأعلى دخلًا (١.٩٣٦). هذه المفارقة تبرز أن ارتفاع الدخل ليس بالضرورة مرتبطًا بارتفاع الخصوبة، بل قد يشير إلى تبني الأسر ذات الدخل المرتفع أنماطًا إنجابية أصغر حجمًا وأكثر توجهًا نحو الاستثمار في جودة الأبناء(Bryant, 2007) . في المقابل، تميل الأسر ذات الدخول المتوسطة إلى الإنجاب بنسب أعلى ربما لتلبية تصورات اجتماعية تقليدية.

وعلى صعيد العمل، ظهرت مهنة الأم كعامل رئيسي في تفسير الفروق في الخصوبة، حيث كان متوسط عدد الأبناء لدى غير العاملات (٢.٧١٤) أعلى من العاملات في القطاع الحكومي (٢.١٣١) والقطاع الخاص (١.٦٤٤). تعكس هذه الفروق تأثير انخراط المرأة في سوق العمل على قراراتها الإنجابية، خاصة في القطاع الخاص الذي يتطلب التزامات زمنية ومهنية أكبر، بما قد يضغط على الوقت المتاح للإنجاب والتربية. كما أظهرت مهنة الأب فروقًا عند حدود الدلالة الإحصائية، مع متوسط أعلى للأسر التي يعمل رب أسرتها في القطاع الحكومي (٢.٥٤٥) مقارنة بمن لا يعمل (٢.٣٠٧)، ما قد يشير إلى أثر استقرار ودخل رب الأسرة على توجه الأسرة نحو الإنجاب.

أما مكان الإقامة، فقد أظهر دلالة معنوية وإن كانت أقل وضوحًا من العوامل الاقتصادية، حيث تراوح المتوسط بين (٢.٢٧٢) و(٢.٧٥٦) بين المدن المختلفة، بفروق ذات دلالة (F=3.387, Sig.=0.018) .وقد تعكس هذه النتيجة أن نمط الحياة والخدمات المتاحة في بعض المدن يشجع على أنماط أسرية أكبر مقارنة بمناطق أخرى. بينما لم تظهر فروق معنوية في مكان الميلاد أو مدة الإقامة، حيث ظلت المتوسطات قريبة نسبيًا، مما يعكس تجانسًا في القيم الاجتماعية بغض النظر عن الأصل أو مدة الإقامة.

ولاحظت النتائج أن الأسر التي تستعين بعاملة منزلية تسجل متوسطًا أقل (٢.٢٩٥) مقارنة بمن لا تستعين بخدمات عاملة (٢.٥٨٩) رغم أن الفارق معنوي ,F=6.501) . (Sig.=0.011وقد يشير إلى أن الأسر الأصغر حجمًا تستطيع تحمل تكلفة عاملة منزلية، في حين تعتمد الأسر الأكبر على أفرادها. كما كان لعدد السيارات أثر دال، حيث سجلت الأسر التي تملك أكثر من أربع سيارات متوسطًا (٢.٧٥٠) مقارنة بـ(٢.٦٧٧) للأسر التي تملك سيارة واحدة فقط، لكن هذا التباين يعكس نمطًا يرتبط بالمستوى الاقتصادي للأسرة.

تبرز هذه النتائج معًا أن الخصوبة في منطقة الجوف تعكس توازنًا بين العوامل الاقتصادية والمكانية، حيث يبدو أن الاستقرار المادي والسكاني والمستوى الاقتصادي للأسرة تؤثر على قرارات الإنجاب بطرق معقدة، قد تدفع بعض الفئات إلى تقليل عدد الأبناء لصالح نوعية

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

الحياة، في حين تظل لدى فئات أخرى دوافع للحفاظ على معدلات إنجاب مرتفعة نسبيًا لأسباب اقتصادية أو اجتماعية. وتكشف الأرقام عن اتجاهات تحمل ملامح التحول الاجتماعي والاقتصادي، إذ ترتبط الخصوبة الأعلى غالبًا بالأسر ذات الاستقرار السكني والدخل المتوسط وغير المرتبطة بقيود مهنية شديدة على المرأة.

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

الجدول (١٧): نتائج تحليل التباين للمتغيرات المكانية والاقتصادية

المتغيرات	اختبار F	مستوى الدلالة
مكان الميلاد	2.591	0.108
مكان الإقامة	3.387	0.018
مدة الإقامة	0.591	0.621
نوع السكن	0.765	0.466
حيازة المسكن	11.787	0.000
دخل الأسرة	9.772	0.000
مهنة الأب	2.555	0.055
مهنة الأم	17.067	0.000
وجود عاملة منزلية	6.501	0.011
وجود سيارات	13.510	0.000

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام٢٠٢٤م.

٢- المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية المؤثرة في الخصوبة.

تشير نتائج تحليل التباين إلى أن الخصوبة لدى النساء السعوديات في منطقة الجوف تتأثر بمجموعة من الخصائص الديموغرافية والاجتماعية، حيث أظهرت البيانات فروقًا معنوية واضحة لبعض المتغيرات، في حين لم تسجل متغيرات أخرى فروقًا ذات دلالة إحصائية. وقد برزت مدة الزواج باعتبارها المتغير الأكثر تأثيرًا، إذ ارتفع متوسط عدد الأبناء بشكل ملحوظ مع زيادة سنوات الزواج، حيث بلغ المتوسط (٤) لدى النساء اللاتي مضى على زواجهن ٣٠ سنة فأكثر، مقارنة بـ(٣.٣٩٣) لدى الفئة من ٢٠ إلى ٢٩ سنة، و(١.٢٥٨) لدى الفئة الأقل من ٤ سنوات. هذه الفروق الكبيرة ذات دلالة إحصائية قوية (F=121.259, Sig.=0.000)، كما أظهر معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة موجبة قوية بين عدد الأبناء وطول فترة الزواج (r=0.738،Sig.=0.000) وهو ما يعكس العلاقة الطبيعية بين سنوات الزواج وزيادة فرص الإنجاب، خاصة في المجتمعات ذات الأنماط الأسرية التقليدية التي تشجع على الإنجاب المستمر طوال سنوات الزواج (Collins, 1983) .

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

أما الرغبة في إنجاب مزيد من الأبناء، فلم تظهر فروق معنوية (F=2.412, Sig.=0.091)، رغم تفاوت المتوسطات بين الفئات، إذ سجلت النساء غير الراغبات متوسطًا أعلى (٢.٥٩٦) مقارنة بالراغبات (٢.٣٣١). يعكس ذلك وجود فجوة بين التوجهات المعلنة والرغبات الفعلية للنساء، وربما يرتبط بوجود ضغوط اجتماعية أو ظروف اقتصادية تقلل من فرص تنفيذ هذه الرغبة.

وفيما يتعلق بتفضيل نوع المولود، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية (F=1.355, Sig.=0.259)، على الرغم من أن المتوسط كان أدنى بين النساء اللاتي يفضلن إنجاب أنثى (٢.١٣٨) مقارنة باللاتي يفضلن ذكرًا (٢.٣٩٧) أو لا يفضلن نوعًا محددًا (٢.٤٧٧). وقد يعكس ذلك تراجع حدة التفضيل التقليدي للذكور في المجتمع، أو على الأقل عدم انعكاسه بشكل مباشر على القرارات الإنجابية. وأظهرت النتائج أن استخدام وسائل تنظيم الأسرة كان له أثر معنوي ملحوظ على مستوى الخصوبة**(F=7.684, Sig.=0.006)** ، حيث كان المتوسط لدى النساء اللاتي لم يستخدمن وسائل التنظيم أعلى (٢.٥٨٤) مقارنة بالنساء اللاتي استخدمنها (٢.٢٧١). يؤكد ذلك دور هذه الوسائل في الحد من معدلات الإنجاب، بما يتماشى مع الأهداف الأسرية لدى بعض الفئات، خاصة في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الحديثة.

كما لم تُظهر النتائج أثرًا معنويا واضحا للضغط الاجتماعي على عدد الأبناء (F=0.014, Sig.=0.908)، حيث ظلت المتوسطات متقاربة نسبيًا بين من تعرضن للضغط (٢.٤١٥) ومن لم يتعرضن له (٢.٤٠١). قد يشير ذلك إلى أن الضغط الاجتماعي فيما يخص عدد الأبناء لم يعد بنفس القوة التي كان عليها في الماضي، أو أن النساء أصبحن أكثر وعيًا بقراراتهن الإنجابية بعيدًا عن الضغوط المجتمعية.

وفيما يخص تقدير عدد الأطفال المناسب للأسرة، لم تظهر النتائج ايضاًفروقًا ذات دلالة(F=0.600, Sig.=0.439) ، حيث كان المتوسط قريبًا لدى الفئتين، (٢.٣٤٨) لمن ترى أن العدد المناسب ١-٣ أطفال، مقابل (٢.٤٣٩) لمن ترى أن العدد المناسب ٤-٦ أطفال. يعكس ذلك أن المواقف المثالية لا تتطابق بالضرورة مع السلوك الإنجابي الفعلي.

تبرز هذه النتائج معًا أن الخصوبة في منطقة الجوف تتأثر بشكل رئيسي بمدة الزواج واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، في حين أن المواقف الاجتماعية والقيم المتعلقة بنوع المولود أو الضغط الاجتماعي أو التصورات المثالية للعدد المناسب للأطفال لا يبدو أن لها تأثير

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

حاسم على عدد الأبناء فعليًا. وتكشف هذه الأنماط عن تحول تدريجي نحو ممارسات إنجابية أكثر اتزانًا وتخطيطًا، تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

الجدول (١٨): نتائج تحليل التباين للمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية

المتغيرات	اختبار F	مستوى الدلالة
عدد سنوات الزواج	121.259	0.000
الرغبة في عدد الأبناء	2.412	0.091
تفضيل نوع المولود	1.355	0.259
استخدام وسائل تنظيم الأسرة	7.684	0.006
التعرض لضغط اجتماعي	0.014	0.908
عدد الأطفال المثالي المرغوب	0.600	0.439

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام٢٠٢٤م.

جدول (١٩): معامل الارتباط بيرسون (عدد الأبناء - سنوات الزواج)

المتغيرات	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (Sig.)	مستوى الدلالة المعتمد
عدد الأبناء × عدد سنوات الزواج	0.738	0.000	$(\alpha \leq 0.01)$

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على المخرجات الإحصائية لبرنامج(SPSS).

٣- المتغيرات التعليمية المؤثرة في الخصوبة.

تشير نتائج تحليل التباين إلى أن الخصوبة تتأثر بشكل ملحوظ بالمستوى التعليمي للأم، بينما لم تُظهر الفروق بين الفئات التعليمية للأب دلالة إحصائية قوية. فقد أظهرت البيانات أن متوسط عدد الأبناء يزداد لدى الأمهات الأقل تعليمًا، وينخفض تدريجيًا مع ارتفاع المستوى التعليمي، حيث بلغ المتوسط (٣.٣٣٣) لدى الأميات مقابل (١.٦٧٣) فقط لدى الجامعيات فأعلى، بفروق ذات دلالة إحصائية قوية (F=9.458, Sig.=0.000).

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأب، فرغم وجود تفاوت في متوسط عدد الأبناء بين الفئات التعليمية المختلفة، إلا أن الفروق لم تكن معنوية إحصائيًا **(F=1.620, Sig.=0.184)**، مما يشير إلى أن تعليم الأب لا يشكّل تأثيرًا حاسمًا على عدد الأبناء مقارنة بتعليم الأم.

وتؤكد هذه النتائج أن تعليم الأم يسهم بشكل مباشر في تشكيل الاتجاهات الإنجابية للأسرة، حيث تميل الأمهات الأعلى تعليمًا إلى تبني مفاهيم حديثة عن الأسرة الصغيرة،

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

والاستثمار في جودة حياة الأبناء. كما يعزز التعليم من وعي المرأة بأهمية التخطيط الأسري، ويقوي دورها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب، وهو ما يتماشى مع الاتجاهات العالمية التي تربط بين ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وانخفاض معدلات الخصوبة(Bongaarts, 2003). وتبرز هذه النتائج أن التعليم، لا سيما تعليم الأم، يمثل أحد المحددات الرئيسة لأنماط الخصوبة في منطقة الجوف، ويعكس تحولًا تدريجيًا نحو ممارسات إنجابية أكثر وعيًا وتخطيطًا، تتماشى مع المستويات التعليمية المتزايدة والظروف الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة.

الجدول (٢٠): نتائج تحليل التباين للمتغيرات التعليمية

المتغيرات	اختبار F	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي للأب	1.620	0.184
المستوى التعليمي للأم	9.458	0.000

المصدر :إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة الميدانية لعام٢٠٢٤م.

تبرز النتائج مجتمعة أن خصوبة النساء السعوديات في منطقة الجوف تتأثر بمنظومة متشابكة من العوامل المكانية والاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية والتعليمية؛ حيث يظهر أثر واضح لعوامل مثل الاستقرار السكني، ومستوى الدخل، ومهنة الأم، بوصفها محددات مكانية واقتصادية تسهم في تعزيز الخصوبة. كما برزت مدة الزواج واستخدام وسائل تنظيم الأسرة كمحددات ديموغرافية واجتماعية ذات تأثير مباشر على معدلات الإنجاب، إلى جانب المستوى التعليمي للأم الذي سجّل أثرًا معنويًا ذا دلالة إحصائية.

تحليل أثر الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمكانية باستخدام الانحدار الخطي المتعدد:

يبيّن الجدول (٢١) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتقدير أثر الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمكانية على عدد الأبناء. وتوضح النتائج أن النموذج ككل ذو دلالة إحصائية عالية عند مستوى(Sig. = 0.000) ، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تسهم بدرجة ملحوظة في تفسير الفروق في عدد الأبناء بين أفراد العينة، حيث بلغ معامل التحديد المعدل للنموذج(R^2 = 0.644) ، بما يعني أن نحو ٦٤.٤% من التباين في عدد الأبناء يمكن تفسيره من خلال هذه المتغيرات. وتتفق هذه

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

النتيجة مع ما أشار إليه كولينز (Collins, 1983)بأن الخصائص الديموغرافية والاجتماعية تفسر نسبة كبيرة من التباين في الخصوبة في المجتمعات التقليدية.

كما يتضح أن بعض المتغيرات المستقلة كان لها تأثير معنوي قوي على عدد الأبناء، في حين لم يظهر لبعضها الآخر أثر ذو دلالة إحصائية. فقد جاء العمر كأكثر المتغيرات تأثيرًا إيجابيًا(Beta = 0.501, Sig. = 0.000) ، وهو ما يعكس أن التقدم في العمر مع استمرار الحياة الزوجية يرتبط بزيادة عدد الأبناء. كما ظهر تأثير معنوي لسنوات الزواج (Beta = 0.290, Sig. = 0.000)، مما يشير إلى أن طول مدة الحياة الزوجية يمنح المرأة فرصة أكبر للإنجاب، وهي نتيجة تتسق مع ما أشار إليه كليفلاند ورودريغز (Cleland & Rodriguez, 1988)بأن مدة الزواج تُعد من أهم المحددات المباشرة للخصوبة. في المقابل، أظهرت النتائج أن تعليم الأم ارتبط سلبًا وبدرجة معنوية مع عدد الأبناء (Beta = -0.215, Sig. = 0.000)،

بما يدل على أن ارتفاع مستوى تعليم الأم يقلل من الخصوبة، وهو ما يتفق مع ما أورده بونغارت (2003) عن أثر التعليم في خفض معدلات الخصوبة. في حين لم يظهر لتعليم الأب أي أثر معنوي يُذكر(Sig. = 0.944) ، مما يدل على محدودية تأثيره في تشكيل الاتجاهات الإنجابية للأسرة.

كما تبين أن مهنة الأم لها تأثير إيجابي ومعنوي على الخصوبة (Beta = 0.096, Sig. = 0.025)، بينما لم يكن لمهنة الأب تأثير معنوي(Sig. = 0.902). وعلى الصعيد الاقتصادي، ظهر أن دخل الأسرة يرتبط إيجابيًا وبشكل معنوي بعدد الأبناء (Beta = 0.147, Sig. = 0.013)مما يعكس أن الأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى إنجاب عدد أكبر من الأبناء. في المقابل، لم يسجل نوع السكن أثرًا معنويًا(Sig. = 0.641) ، كما لم تظهر المتغيرات المكانية مثل مدة الإقامة في المنطقة ومكان الإقامة الحالي أي أثر معنوي على الخصوبة لدى السعوديات في منطقة الجوف.

وتشير هذه النتائج إلى أن الخصوبة لدى النساء السعوديات ما تزال مرتبطة بدرجة أكبر بالعوامل الديموغرافية، وخاصة العمر وسنوات الزواج، إلى جانب أثر تعليم الأم ودخل الأسرة، بينما لم يظهر للعوامل المرتبطة بالأب أو العوامل المكانية تأثير واضح. وتؤكد هذه النتائج أن القرارات الإنجابية تتشكل أساسًا بفعل خصائص الأم ودورها المركزي في الأسرة، بما يتوافق مع الاتجاهات العالمية التي تربط بين التعليم وانخفاض معدلات

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

الخصوبة والتي أشار لها بونغارت (2003) ، وبما يعكس كذلك أثر الظروف الاقتصادية على القرارات الإنجابية كما أشار بيكر(1960).

الجدول (٢١): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد أثر الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمكانية على عدد الأبناء لدى السعوديات في منطقة الجوف

المتغير المستقل	المعامل غير القياسي (B)	المعامل Beta القياسي	قيمةt	مستوى الدلالة الإحصائية (Sig.)
(الثابت)	0.253	-	0.579	**0.563**
العمر	0.483	0.501	9.146	**0.000**
سنوات الزواج	0.279	0.290	5.075	**0.000**
مهنة الأب	0.004	0.004	0.124	**0.902**
مهنة الأم	0.083	0.096	2.254	**0.025**
تعليم الأب	-0.011	-0.004	-0.070	**0.944**
تعليم الأم	-0.506	-0.215	-4.182	**0.000**
دخل الأسرة	0.145	0.147	2.489	**0.013**
نوع السكن	0.034	0.024	0.467	**0.641**
مدة الإقامة في المنطقة	-0.031	-0.031	-1.005	**0.316**
مكان الإقامة الحالي	0.024	0.022	0.700	**0.484**

المصدر :إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS بناءً على البيانات الميدانية لعام٢٠٢٤م.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن مستويات الخصوبة لدى السعوديات في منطقة الجوف ما تزال مرتفعة مقارنة بالمعدل الوطني، حيث بلغ المعدل ٤.٤٤ مولود حي لكل امرأة مقابل ٢.٨ على مستوى المملكة. وأوضحت النتائج أن الخصوبة في المنطقة تتأثر بشكل رئيسي بعمر الأم وطول مدة الزواج، يليهما مستوى تعليم المرأة، ودخل الأسرة، إضافة إلى دور استخدام وسائل تنظيم الأسرة في الحد من معدلات الإنجاب. كما أظهرت النتائج أن بعض العوامل الاجتماعية والثقافية مثل الضغط الاجتماعي وتفضيل نوع المولود كان تأثيرها محدودًا على السلوك الإنجابي.

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

تعكس هذه النتائج استمرار تأثير بعض المحددات التقليدية على الخصوبة، رغم مظاهر التحول الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة. وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بضرورة تعزيز البرامج التوعوية المتعلقة بتنظيم الأسرة، وتوسيع فرص تعليم المرأة، ودعم السياسات السكانية والتنموية التي تراعي الخصوصيات الإقليمية، إضافة إلى تشجيع الدراسات المستقبلية لرصد التحولات السكانية وتأثيرها على معدلات الخصوبة.

النتائج:

- بينت الدراسة أن عمر الأم كان أقوى المتغيرات تأثيرًا إيجابيًا في عدد الأبناء (Beta = 0.501, Sig. = 0.000)، مما يعكس أن التقدم في العمر مع استمرار الحياة الزوجية يرتبط بزيادة معدلات الإنجاب.
- أظهرت النتائج أن طول مدة الزواج كان عاملًا رئيسيًا في ارتفاع معدلات الخصوبة، حيث بلغ متوسط عدد الأبناء ٤ أطفال للمتزوجات منذ أكثر من ٣٠ سنة مقابل ١.٢٥٨ طفل للمتزوجات منذ أقل من ٤ سنوات، كما أظهر معامل الارتباط بيرسون علاقة موجبة قوية بين عدد الأبناء وطول فترة الزواج ($r = 0.738$،$\alpha \leq 0.01$)، مما يؤكد التأثير المستمر لهذا العامل في تحديد حجم الأسرة.
- أوضحت الدراسة أن تعليم الأم كان من أبرز العوامل المؤثرة في معدلات الخصوبة، إذ انخفض المتوسط بنحو ١.٧ طفل بين الأميات والجامعيات، وأظهر ارتباطًا سلبيًا قويًا ودالًا إحصائيًا بعدد الأبناء(Beta = -0.215, Sig. = 0.000) ، مما يؤكد أن ارتفاع مستوى تعليم المرأة يسهم في تكوين أسر أصغر حجماً.
- أظهرت النتائج أن عمل المرأة، وخاصة في القطاع الخاص، ارتبط بانخفاض الخصوبة، حيث أنجبت غير العاملات ٢.٧١٤ طفل مقابل ١.٦٤٤ طفل للعاملات في القطاع الخاص، مما يعكس تأثير النشاط الوظيفي على قرارات الإنجاب.
- بيّنت النتائج أن لدخل الأسرة أثّر في عدد الأبناء، حيث أنجبت الأسر متوسطة الدخل (٥–١٠ آلاف ريال) بمتوسط ٢.٧٨٥ طفل مقابل ١.٩٣٦ طفل للأسر ذات الدخل الأعلى من ١٥ ألف ريال، مع علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة (Beta = 0.147).
- أوضحت الدراسة أن استخدام وسائل تنظيم الأسرة ساهم في تقليل معدلات الخصوبة، حيث بلغ متوسط عدد الأبناء ٢.٥٨٤ طفل لدى النساء غير المستخدمات مقابل ٢.٢٧١ طفل لدى المستخدمات. كما كشفت النتائج عن وجود فجوة بين القناعة والممارسة العملية لهذه

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

الوسائل، إذ أيدت ٦٤.٥% من النساء استخدامها، في حين استعملتها فعليًا ٥٦.٧% فقط، مما يشير إلى وجود عوامل اجتماعية أو ثقافية قد تعيق التطبيق العملي لهذه القناعة.

- أوضحت النتائج أن الظروف السكنية والخدمات المحلية كان لها تأثير نسبي، إذ أنجبت النساء في المساكن المملوكة أكثر من المستأجرة أو المؤقتة، كما أن الأسر الأصغر حجمًا غالبًا تستعين بخدمات عاملة منزلية.
- بيّنت الدراسة أن تفضيل نوع المولود والعدد المثالي للأبناء لم يكن لهما تأثير جوهري على قرارات الإنجاب، حيث كانت المتوسطات متقاربة بين مختلف الفئات، مما يعكس تراجع قوة التقاليد التي تفضل الذكور أو الأسر الكبيرة.
- أظهرت النتائج أن الضغط الاجتماعي لإنجاب مزيد من الأبناء كان تأثيره ضعيفًا جدًا، إذ بلغ المتوسط ٢.٤١٥ طفل للنساء المتأثرات بالضغط مقابل ٢.٤٠١ طفل لغير المتأثرات.
- بيّنت البيانات أن مكان الولادة وطول الإقامة في المنطقة لم يؤثرا بشكل ملحوظ على الخصوبة، حيث تراوح المتوسط بين ٢.٣ و٢.٥ طفل لكل امرأة.
- أوضحت النتائج أن النموذج الإحصائي المستخدم فسّر نحو ٦٤.٤% من التباين في الخصوبة بين النساء، مما يشير إلى ملاءمة المتغيرات في تفسير السلوك الإنجابي.

التوصيات:

١- الاهتمام بالسياسات السكانية الوطنية من خلال تعزيز الخطط التنموية التي تراعي الفروق الإقليمية في معدلات الخصوبة، مع التركيز على المناطق الأعلى خصوبة مثل منطقة الجوف، بما يضمن توافقها مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢- دعم برامج التوعية المجتمعية في المنطقة لتعزيز التوازن بين حجم الأسرة وجودة الحياة، من خلال نشر ثقافة الأسرة الصغيرة والتخطيط الأسري.

٣- تعزيز تعليم المرأة بالمنطقة في جميع المراحل، لكونه العامل الأهم في خفض الخصوبة وإعادة تشكيل الاتجاهات الإنجابية نحو أسر أصغر.

٤- تطوير بيئة عمل مرنة للمرأة خاصة في القطاع الخاص، من خلال سياسات داعمة للأمومة تراعي خصوصية المنطقة وتحد من تعارض العمل مع الرغبة في الإنجاب.

٥- تحسين الاستقرار السكني للأسر في المنطقة عبر دعم برامج الإسكان والتمليك للفئات المستحقة، نظرًا لارتباطه الإيجابي بالإنجاب.

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

٦- تكثيف خدمات تنظيم الأسرة في المنطقة وتسهيل الحصول عليها، مع توفير الاستشارات الصحية والاجتماعية للمترددات على المراكز الصحية.

٧- توجيه برامج خاصة بمنطقة الجوف لكونها من المناطق ذات الخصوبة المرتفعة، تركز على صحة الأم من خلال خدمات صحية وتعليمية وتوعوية شاملة تعزز الوعي بالمباعدة بين الولادات بما يسهم في تحسين صحة الأم والطفل.

٨- تشجيع الدراسات المستقبلية الميدانية لرصد التحولات المستمرة في سلوك الإنجاب، مع الاهتمام بالعوامل الثقافية والقيم الاجتماعية المؤثرة فيه.

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

المراجع العربية:

أغبش، محمد يعقوب سليمان، وكوزي، سعيد علي. (٢٠٢٢). أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على الخصوبة بمحلية بارا ولاية شمال كردفان فيما بين ١٩٧٣-٢٠١٢ م . المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١١(1)، ١-٣٩.

الأمم المتحدة .(2024) .آفاق السكان في العالم ٢٠٢٤: ملخص تنفيذي .إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان. نيويورك: الأمم المتحدة

https://www.un.org/development/desa/pd/content/world-population-prospects-2024

إمارة منطقة الجوف. (بدون تاريخ) .عن المنطقة .

البسام، أحمد بن محمد عبد الرحمن. (٢٠١٧). مستوى الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم .بحوث جغرافية، ١١٥ .الجمعية الجغرافية السعودية.

الحربي، عبد الله أحمد. (٢٠١٨). الفروق التعليمية بين سكان المناطق الطرفية والحضرية في المملكة العربية السعودية .مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٦(2)، ٢١٥-٢٤٠.

الهيئة العامة للإحصاء .(2022) .مسح القوى العاملة لعام ٢٠٢٢.

الهيئة العامة للإحصاء .(2022) .نشرة التعداد السكاني ٢٠٢٢.

الهيئة العامة للإحصاء .(2024) .التقديرات السكانية في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٢٤- https://www.stats.gov.sa/documents/d/guest/population-estimates-ar .

الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية .(2020) .خريطة المملكة العربية السعودية الإدارية.

الخريف، رشود محمد .(2008) .السكان: المفاهيم والأساليب والتطبيقات (الطبعة الثانية). جامعة الملك سعود.

الخياط، سلوى لطفي أحمد، وشهاب الدين، محمد مصطفى عبد الرازق. (٢٠٢٢). محددات تأخر سن الزواج لدى فتيات المملكة العربية السعودية: دراسة إحصائية تحليلية .مجلة البحوث المالية والتجارية، ١٠٣(1)، ١٣١

https://com.mandumah.search/Record/1276293

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

الهماليأ، محمد إبراهيم، والعماري، محمد مختار محمد. (٢٠٢١). خصوبة السكان في ليبيا: محدداتها، مستوياتها واتجاهاتها المستقبلية للفترة ١٩٨٤-٢٠١٥ .مجلة كلية الآداب، ٤٩(76)، ٥٢-٧٦. https://com.mandumah.search/Record/1420207 .

الشهري، محمد أحمد. (٢٠٠٢). التحولات الديموغرافية في المجتمع السعودي وأثرها على الأسرة .مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٢٨(107)، ١-٤٥.

الصالحي، دلال رحيم عزيز، والعثمان، باسم عبد العزيز عمر. (٢٠٢٣). تحليل مكاني للمحددات الديموغرافية وتأثيرها على السلوك الإنجابي في مدينة البصرة .مجلة آداب البصرة، ١٠٤، ٤٥٨-٤٨٢

https://search.mandumah.com/Record/1402547

العبيدي، إبراهيم محمد. (١٩٩٠). الآثار الديموغرافية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية .مجلة العصور، ٥.(2)

العتيبي، هاجر بنت حمود غزاي، والبسام، أحمد بن محمد عبد الرحمن .(2017) .مستويات الخصوبة في مدينة بريدة: دراسة في جغرافية السكان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم.

عبدالرحمن، نجلاء محمد أحمد. (٢٠٢٢). المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالخصوبة: دراسة ميدانية مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى حضرية .مجلة كلية الآداب، ٦٤(2)، ٣٩٥-٤٢٨

https://search.mandumah.com/Record/1294120

لاري، نورة أحمد، والراكب، نوف عبد الهادي. (٢٠٢٢). العوامل المؤثرة في ظاهرة انخفاض معدلات الخصوبة في دولة قطر .مجلة العلوم الاجتماعية، ٥٠(4)، ١٥١-١٨٤. https://search.mandumah.com/Record/ .

بوقري، فايدة كامل يوسف. (٢٠١٠). الخصوبة في مدينة جدة: مستوياتها وبعض محدداتها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية .مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٣٦(136)، ١٧-٦٩. https://search.mandumah.com/Record/475893 .

المراجع الأجنبية:

Abdel-Salam, A. (2013). Nuptiality and fertility in Saudi Arabia: An appraisal of census data. Cairo Demographic Center, Egypt.

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X

Becker, G. S. (1960). An economic analysis of fertility. In NBER (Ed.), Demographic and economic change in developed countries (pp. 209–240). Princeton University Press.

Bongaarts, J. (1982). The fertility-inhibiting effects of the intermediate fertility variables. Studies in Family Planning, 13(6/7), 179–189. https://doi.org/10.2307/1965445

Bongaarts, J. (2003). Completing the fertility transition in the developing world: The role of educational differences and fertility preferences. Population Studies, 57(3), 321–335.

Bryant, J. (2007). Theories of fertility decline and the evidence from development indicators. Population and Development Review, 33(1), 101–127.

Caldwell, J. C. (1982). Theory of fertility decline. Academic Press.

Casterline, J. B., Singh, S., Cleland, J., & Ashurst, H. (1984). The proximate determinants of fertility (No. 39). Comparative Studies. World Fertility Survey.

Channon, M. D., Harper, S., & Berrington, A. (2021). The changing relationship between son preference and fertility in Jordan. Population Studies, 75(1), 73–89. https://doi.org/10.1080/00324728.2020.1762912

Cleland, J., & Rodriguez, G. (1988). The effect of parental education on fertility: Further evidence. Population Studies, 42(3), 419–441.

Collins, J. L. (1983). Fertility determinants in a High Andes community. Population and Development Review, 9(1), 61–75.

Guilmoto, C. Z., Chao, F., & Kulkarni, P. M. (2020). On the estimation of female births missing due to prenatal sex selection. Population Studies, 74(2), 283–289. https://doi.org/10.1080/00324728.2020.1762912

ISSN: 2537-0839 *eISSN : 2537-088X*

Ibupoto, M. H., Shah, A. A., & Sang, A. (2025). The association between women's education and fertility, moderating effect of unemployment in context of polygyny in Pakistan. American Journal of Human Biology. https://doi.org/10.1002/ajhb.70023

Mahmoudiani, S. (2023). Women's fertility knowledge and their number of children ever born: A cross-sectional study in Shiraz, Iran. Health Science Reports, 6, e1179. https://doi.org/10.1002/hsr2.1179

Notestein, F. W. (1945). Population—The long view. In T. W. Schultz (Ed.), Food for the world (pp. 36–57). University of Chicago Press.

Salam, A. A. (2013). Nuptiality and fertility in Saudi Arabia: An appraisal of census data. Middle East Fertility Society Journal, 18(3), 147–153. https://doi.org/10.1016/j.mefs.2013.04.006

Thiede, B. C., Sanders, S. R., & Lichter, D. T. (2021). Income inequality across the rural-urban continuum in the United States, 1970–2016. Rural Sociology. https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC8562858/

Weeks, J. R. (2022). Population: An introduction to concepts and issues (13th ed.). Cengage Learning.

ISSN: 2537-0839 eISSN : 2537-088X